المُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ المُتَوَفَّى (١٩٥هـ)
وَمَرْوِيَّاتُهُ اللُّغَوِيَّةُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ
مُعْجَماً وَدِرَاسَةً

✍ دكتور

وائل محمد محمد إبراهيم أبو الجود

المدرس بقسم أصول اللغة

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات بدمنهور

(العدد الرابع والثلاثون)

(الإصدار الثاني .. أكتوبر)

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)

المُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ المُتَوَفَّى ١٩٥هـ وَمَرْوِيَّاتُهُ اللُّغَوِيَّةُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ.. مُعْجَمًا وَدِرَاسَةً

وائل محمد محمد إبراهيم أبو الجود
قسم أصول اللغة- كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور- فرع جامعة الأزهر.
البريد الإلكتروني: waelabouelgoud2197.@azhar.edu.eg

ملخص البحث: تناولتْ هذه الدراسة شخصية راوٍ من الرَّعِيلِ الأُوَلِ، جاب البادية، وشافه الأعراب، وأخذ عن الخليل بن أحمد وغيرِه، وهو أبو فَيْد عمرو بن مؤرّج السَّدُوسِيّ المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة. كما كشفتْ –أيضًا– عن مروياته اللغوية التي تناقلتها كتب اللغة، خاصة معجم تهذيب اللغة؛ حيث اطلع الأزهري عليها ونقل عنه سبعين نصًّا، شاهدًا له بالثِّقةِ والأمانةِ في بعضها، وعن الأزهري نقل أصحاب المعجمات.

وقد وردتْ هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبتيْن. وضحت في المقدمة موضوع البحث، وأهميته، وسبب اختياره، ومنهج دراسته، وخطّته. وفي التمهيد ترجمتُ للمؤرج، وتحدثتُ عن مرويّاته اللغوية في تهذيب اللغة، مبرزًا أهم سماتها وخصائصها عنده، وعند الأزهريّ. وجمعت في المبحث الأول تلك المَرْوِيَّاتُ، ورتبتها على الطريقةِ الأبجديةِ العاديةِ، وعلقتُ عليها بالشرح والتوضيح؛ بما يُميط اللثام عنها ويكشفُ غموضها. ثم درستها في المبحث الثاني دراسة لغويّة وفق الدرس اللغويّ الحديث، وقسّمتُها إلى: مرويّات صوتيّة، وصرفيّة، ونحويّة، ودلاليّة. وأوردت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلتُ إليها، وأردفتها بثبتيْن: أحدهما لمصادر البحث ومراجعه، والآخر لما حواه من موضوعات.

الكلمات المفتاحية: (المؤرّج– السدوسيّ– مرويّات– تهذيب اللغة– الأزهريّ– رواية)

Al-Muarij al-Sadousi,(died in 195AH) and his linguistic Narratives in refining the language,.. Admiring and Studying

Wael Mohamed Mohamed Ibrahim abouelgoud
Department of language foundation at the college of Islamic and Arabic studies for girls in damanhoor- Al-azhar university Branch
Email: waelabouelgoud2197.@azhar.edu.eg

Abstract : This study dealt with the personality of a narrator from the first generation, who roamed the desert, the Bedouins saw him, and he took from Al-Khalil bin Ahmed and others, and he is Abu Fayed Amr bin Maarij Al-Sadosi, who died in the year one hundred and ninety-five. It also revealed his linguistic narratives that were transmitted in language books, especially the dictionary of language refinement. Al-Azhari reviewed it and transmitted seventy texts from him, bearing witness to his trust and honesty in some of the

This study came in an introduction, a preface, two chapters, a conclusion, and two proverbs. In the introduction, I explained the topic of the research, its importance, the reason for choosing it, its study method, and its plan. In the preface, I translated for Al-Ma'raj, and spoke about his linguistic narrations in refining the language, highlighting its most important features and characteristics for him, and for Al-Azhari. In the first section, I collected these narrations, arranged them according to the regular alphabetical method, and commented on them with explanation and clarification. What unfolds it and reveals its mystery. Then I studied it in the second topic, a linguistic study according to the modern linguistic lesson, and divided it into: phonetic, morphological, grammatical, and semantic narrations. In the conclusion, I included the most important results that I reached, and I supplemented them with two proofs: one for the sources and references of the research, and the other for the topics it contained.

Keywords: (Al-Muraj - Al-Sadosi - Narratives - Refining the language - Al-Azhari - Novel)

مُقَدِّمَةُ البَحْثِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الذِي تَفَضَّلَ عَلَى الأُمَّةِ المُحَمّدِيّةِ بِحِفْظِ كِتَابِهَا، وَسخَّرَ لَهَا مَنْ يَقُومُ عَلَى أَمْرِ لُغَتِهَا، ورِفْعَةِ شَأْنِهَا، وإِحْيَاءِ تُرَاثِهَا، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِخَيْرِ أَلْفَاظِهَا، سَيّدِنَا مُحَمّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الكِرَامِ، وَبَعْد؛

فإنّ لهذه اللغة رجالًا أفنَوا أعْمارَهُم في جَمْعِ شوارِدِهَا، وتفسيرِ غرائبِهَا، وتقييدِ أوابدِهَا، واجتناءِ أطايبِها، وقد كان عمْدتُهُم في ضبطِ علومِها ومعارِفِها: الحفظ، والرواية، فكانت عنايتهم بحفظِها في الصُّدور، تفوق عنايتهم بكتابتِها في السّطور، ولا زال الحال بهؤلاء الرجال على ما هو عليه حتى اتّسع الخَرْق، واحتاج النّاس إلى تدوينِ الروايةِ، والتحقّق من صِدْقِ الرواةِ، لا على المستوى اللغويّ وفقط، وإنما على جميع المستويات في سائر العلوم والفنون.

وقد استوقفني واسترعى انتباهي وأنا أطالعُ معجمَ تهذيبِ اللغةِ للإمام الأزهريّ –المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة– كثرةَ ما أوردهُ من مرويّاتٍ لغويّةٍ، لا سيّما لرجلٍ من رجالِ القرن الثاني الهجريّ، مشهودٌ له بالثقةِ والأمانةِ، والروايةِ والدرايةِ، أخذ عن الخليل بن أحمد وغيرِه؛ فهو من الرَّعِيلِ الأُوَلِ الذين جابُوا البادية، وشافهوا الأعرابَ وسَاكَنُوهم، وجمعوا أخبارَهم وشواردَهم ونوادرَهم، حتى اجتمع لديهم ما لم يجتمع لغيرهم؛ إنه أبو فَيْد عمرو بن مؤرّج السَّدُوسِيّ المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة، والذي نقل عنه الأزهريّ مرويّاته اللغويّة في سبعين موضعًا، شاهدًا له بالثّقةِ والأمانةِ، ثم إذا به يُسْقطه –غفْلًا– من الحديث عنه في مقدّمة كتابِهِ، مما أدخل اسم المؤرّجَ في دائرةِ النسيان على مستوى الرواية اللغويّة – مع ما له من رواياتٍ وانفراداتٍ– فلم يحظ كغيره من الرُوَاةِ الأُوَلِ بالبحث والدّرس في هذا المضمار، وقد كان هذا دافعًا رئيسًا؛ لكتابة هذا العمل الذي جاء تحت عنوان:

(المُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ المُتَوَفَّى (١٩٥هـ) وَمَرْوِيَّاتُهُ اللُّغَوِيَّةُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ .. مُعْجَمًا وَدِرَاسَةً)[١].

وقد اعتمدتُ في إخراجِ هذا العمل على المنهجِ الوصفيِّ؛ حيث قمتُ باستقراء مرويّات المؤرّج اللغوية في معجم تهذيب اللغة، وجمعتُها في معجمٍ مرتبٍ على الطريقةِ الأبجديةِ العاديةِ، ثم درستُها دراسة لغويَّة.

ومن ثم جاءت خطته في: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبتيْن.

أما المقدمة: فتناولتُ فيها: موضوع البحث، وأهميته، وسبب اختياره، ومنهج دراسته، وخطّته.

التمهيد: المُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ وَمَرْوِيَّاتُهُ اللُّغَوِيَّةُ، وفيه: ترجمتُ للمؤرج، من حيث: اسمه ونسبه وكنيته، ومولده ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره، ووفاته، وتحدثتُ عن مرويّاته اللغوية في تهذيب اللغة، مبرزًا أهم سماتها وخصائصها عند المؤرّج، والأزهريّ.

المبحث الأول: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ السَّدُوسِيّ اللُّغَوِيّة.. مُعْجَمًا، وفيه: جمعتُ النصوص المروية في تهذيب اللغة عن المؤرج، وصنعتُ منها معجمًا مرتبًا وفق نظام الأبجدية العادية، وعلقتُ عليها في حاشيته بالشرح والتوضيح بما يُميط اللثام عنها ويكشفُ غموضها، معتمدًا في ذلك على ما ذكره أرباب المعجمات اللغوية.

المبحث الثاني: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ السَّدُوسِيّ اللُّغَوِيّة.. دِرَاسَةً، وفيه درستُ مرويَّات المُؤَرِّج الواردة في التهذيب، وقسّمتُها وفق المستويات اللُّغوية

---

(١) اعتمدت على نسخة التهذيب التي أصدرتها دار إحياء التراث العربي– بيروت، بتحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى– ٢٠٠١م. وتخيرت هذا المعجم؛ لاطلاع صاحبه على مرويات المؤرج نصًّا، مستعينًا بها في بناء معجمه، وقد نقلها عنه أرباب المعجمات اللغوية الذين جاءوا بعده، خاصة ابن منظور، والزبيدي.

المعهودة إلى: مرويّات صوتيّة، وصرفيّة، ونحويّة، ودلاليّة، وذلك من خلال مطالب أربعة:

الأول: مرويّات المؤرّج الصوتيّة، ذكرت فيه الظواهر التي تبرز فكره الصوتيّ، وهي: الإبدال، والمعاقبة، وحذف الصائت.

الثاني: مرويّات المؤرّج الصرفيّة، وضحت فيه الظواهر التي تبرز فكره الصرفيّ، وهي: تناوب الصيغ على معنى واحد في الأفعال والأسماء، والقلب المكاني.

الثالث: مرويّات المؤرّج النحوية، ذكرت فيه: التعدي واللزوم.

الرابع: مرويّات المؤرّج الدلاليّة، أدرجت فيه الظواهر التي تبرز فكره الدلاليّ، وهي: الاشتقاق، وتعليل التسمية، والمشترك، والترادف، والفروق، والعموم، والاتباع اللغوي، والتعريب.

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج التي توصلتُ إليها في البحث.

ثم أردفت الخاتمة بثبتيْن: أحدهما لمصادر البحث ومراجعه، والآخر لما حواه من موضوعات.

وختاما أسأل المولى القدير أن ينفع بما كتبتُ، وأن يجعله في ميزان حسناتي ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾[1].

وصلى الله على رسولنا الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه: وائل محمد محمد إبراهيم أبو الجود

المدرس بقسم أصول اللغة

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور

(١) سورة الشعراء: الآيتان (٨٨، ٨٩).

التَّمْهِيـــــدُ

المُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ ومَرْوِيَّاتُهُ اللُّغَوِيَّةُ

أولًا: المُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ.. حَيَاتُهُ وآثَارُهُ

اسمه ونسبه وكنيته:

هو: مؤرِّج بن عمرو بن الحارثِ بن ثَوْر بن حَرْمَلَةَ بن عَلْقَمَةَ بن عمرو بن سَدُوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسَد بن ربيعة بن نِزَار بن مَعَد بن عدنان السَّدُوسِيّ(١).

ويكنى بأبي فَيْدٍ(٢)، وقد أخبرنا عن علّة كنيته بذلك، عندما سئلِ لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأبي فَيْد؟ فَقَالَ: الفيدُ: مَنزلٌ بطرِيقِ مَكَّةَ(٣).

مولده ونشأته:

---

(١) تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي: ١٣/ ٢٥٨، دار الكتب العلمية – بيروت، والأنساب، لأبي سعيد السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي: ٣/ ٢٣٧، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى– ١٩٩٨م.

(٢) ينظر: المعارف، لابن قتيبة، تحقيق: د. ثروت عكاشة: صـ٥٤٣، دار المعارف – القاهرة، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور: ٢/ ٣٦٢، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى– ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

(٣) ينظر: مادة [ف ي د] من معجم مرويات المؤرج اللغوية من هذا البحث، "وكان مؤرج يقول: اسمي وكنيتي غريبان اسمي (مؤرج)، والعرب تقول: أَرَّجْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَأَرَّشْتُ، وأنا (أبو فَيْد)، والفَيْدُ: ورد الزعفران. ويقال: فاد الرجل يفيد فيدًا، إذا مات". (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس: ٥/ ٣٠٧، دار الثقافة – لبنان).

لم تَرْو لنا كتب التراجم تاريخ مولده، ولا نَعْرف شيئًا عن طفولته، وكلّ ما يُعرف عنه أنه قَدِم من البادية إلى البصرة، ولا معرفة له بالقياس بالعربية، إنما كانت معرفته بالعربيّة قريحة. وكان تعلّمه القياسَ في حلقة أبي زيد الأنصاري، ثم اتصل بالمأمون وحظي عنده بمكانةٍ فريدةٍ، فرَحل معه من العراق إلى خراسان، وسكن مدينةَ (مَرْو)[١]، وقدم نيسابور، وأقام بها، وكتَب عنه مشايخُها[٢].

شيوخه:

أخذ (رحمه الله) العربيّةَ عن: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأبي زيْد الأنصاري، ورَوَى الحديثَ عن: شعبة بن الحجّاج بن الورد[٣]، وأبي عمرو بن العلاء، وغيرهما[٤].

تلاميذه:

ومن أبرز مَنْ تتلمذ على يديه: أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، ومحمد بن سلام البصري الجمحي[٥].

---

(١) أشهر مدن خراسان، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخًا. (معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ١١٢ وما بعدها، دار الفكر ، بيروت).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٥٨، ومعجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي: ٥/ ٥٣٦، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى- ١٤١١هـ - ١٩٩١م، وكتاب الأمثال، لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي، تحقيق: د. رمضان عبد التواب: صـ ٨ (مقدمة المحقق)، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

(٣) محدّث نزيل البصرة توفي ١٦٠هـ (تذكرة الحفاظ، للذهبي: ١/ ١٩٣، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٥٨، ومعجم الأدباء: ٥/ ٥٣٦، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى: ١٣/ ٤١٤، دار الكتاب العربي – لبنان- بيروت، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لأبي محمد الرازي التميمي : ٨/ ٤٤٣، دار إحياء التراث العربي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٥٢م، ومعجم الأدباء: ٥/ ٥٣٦.

آثاره:

للمؤرّج تصانيف في علوم متنوعة، منها: كتاب الأمثال، وكتاب الأنواء، وكتاب جماهير القبائل، وكتاب غريب القرآن، وكتاب المعاني، وغير ذلك(١). واختصر نسب قريش في مجلد لطيف سمّاه حذْف نَسَبِ قريش(٢).

وفاته:

أجمع الأكثرون ممن ترجموا للمؤرّج على أنه توفي سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة(٣).

(١) ينظر: معجم الأدباء: ٢ / ٤٧٣، ووفيات الأعيان: ٥/ ٣٠٤.

(٢) طُبع بتحقيق صلاح الدين المنجد عام ١٩٦٠م. بمصر. نشر مكتبة دار العروبة. وهو أقدم كتاب معروف في النسب وصل إلينا، والحذف: القطع من الطرف، والاستئصال: القطع من الأصل، أراد المؤرج أنه تكلم على نسب قريش من أطرافه فأوجز، ولم يستوعبه كلّه مفصلًا. (مقدمة المحقق: صـ ٨).

(٣) ينظر: المعارف: صـ٥٤٣، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري: صـ١٨٠، جمعية إحياء التراث الإسلامي– الكويت– الطبعة الأولى– ١٤٠٧هـ، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة: ١٣/ ٣٣، مكتبة المثنى– بيروت، ودار إحياء التراث العربي– بيروت. وفي (نور القبس المختصر من المقتبس، للمرزباني، تحقيق: رُودُلْف زلهايم: صـ ١٠٤، دار فرانتس شتاينر بفيسبادن، ١٩٦٤م صـ ١٠٤)، أنه توفي بعد ٢٠٤هـ، والمثبت أعلى هو الراجح.

ثانيا: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ السَّدُوسِيِّ اللُّغَوِيَّة

المَرْوِيَّاتُ جمع مَرْوِيّة، وهي اسم مفعول من رَوَى عنه يَرْوِي روَايَةً، أي نقَل عنه، والأصل فيه: ما كان خِلَافَ العَطَشِ، ففي مقاييس اللغة: "الرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ. فَالْأَصْلُ: مَا كَانَ خِلَافَ الْعَطَشِ، ثُمَّ يُصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ لِحَامِلِ مَا يُرْوَى مِنْهُ. فَالْأَصْلُ رَوِيتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرْوِي رَيًّا. وَهُوَ رَاوٍ مِنْ قَوْمٍ رُوَاةٍ، وَهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَهُمْ بِالْمَاءِ. فَالْأَصْلُ هَذَا، ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ الَّذِي يَأْتِي الْقَوْمَ بِعِلْمٍ أَوْ خَبَرٍ فَيَرْوِيهِ، كَأَنَّهُ أَتَاهُمْ بِرِيِّهِمْ مِنْ ذَلِكَ"(١).

وأطلق القدامى على من كان يذهب إلى البادية؛ ليشافه الأعرابَ الفصحاءَ ويسمع منهم ويأخذ عنهم اسم: الراوية، وذلك قبل القرن الرابع الهجري، ثم عُرف باسم اللُّغويّ فيما بعد(٢).

ويعد المُؤرّج السَّدوسي واحدًا من الرواة الأُوَل الذين جابوا البادية؛ لمشافهة أعرابها الأقحاح وأخذهم عنهم(٣)، وذلك قبل قدومه إلى البصرة كما ذكرنا آنفا، ويقال: إنه كان يحفظ ثلثي اللغة(٤).

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: [ر و ي]، دار الجيل – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية– ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

(٢) ينظر: المقتضب في لهجات العرب، د. محمد رياض كريم: صـ ٤٨، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.

(٣) وردت عنه عبارات تدل على أخذه من الأعراب أخذًا مباشرًا، كقوله في كتابه (الأمثال): (حدثني..)، (أكثر ما سمعنا)، (سمعت..). انظر: صـ ٤٩، ٥٠، ٦٢، وفي مروياته المجموعة [ظ ل م] يقول: "سمعت أعرابيًّا..." وفي [غ و ي]: "حكى المؤرِّجُ عَن بعض الْأَعْرَاب...".

(٤) ينظر: معجم الأدباء: ٥/ ٥٣٦.

وقد بلغت نصوصه اللغوية في تهذيب اللغة (سبعين) نصًّا، صدّر الأزهري معظمها بقوله: (قال المؤرّج)[١]، أو (رُوِي عنه)[٢]، أو (حُكي عنه)[٣]، أو (رَوَى فلانٌ عنه)[٤]، وقد صنعتُ منها معجمًا مرتبًا على حروف الهجاء؛ ليسهل على القارئ تناوله.

وباستقراء هذه المرويات للتعرّف على سماتها وخصائصها، فإنه يمكننا تقسيم ذلك إلى قسمين، هما:

الأول: سمات المرويّات ومنهج المؤرج فيها، وهي:

١- **جلّ هذه المرويات من غريب اللغة**؛ مما يجعل محاولة تفسيرها أمرًا شاقًا تقف أمامه المعجمات صامتة في كثير من الأحيان.

٢- **جِدَّتُهَا وعدم السّبق في بعض مفرداتها**، فللمؤرج فيها انفرادات لغوية لم يُسبق إليها، ولم تُسمع عن غيره، منها -على سبيل المثال- قوله في مادة [هـ س د]: "يُقَال للأَسَد: هَسَد... قال الأزهري: وَلم أسْمَع هَذَا لِغَيْرِهِ".

٣- **تنوعها واشتمالها على ظواهر لغوية متعددة**، وذلك على النحو الموضّح في المبحث الثاني.

٤- **وثاقتها وسوقها مدعومة بالشواهد** القرآنية، والأبيات الشعرية، وأمثال العرب، ومن مظاهر ذلك:

أ- **تفسير المؤرج لبعض ألفاظ القرآن**، كقوله: "فِي قَول الله جلّ وعزّ: ﴿مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۝١٦﴾ قَالَ: زَرابيّ النَّبت إِذا اصفَرَّ واحمَرَّ

(١) ينظر: معجم مرويات المؤرج: مادة [أ س و] على سبيل المثال.

(٢) ينظر: السابق: [د ع ع] على سبيل المثال.

(٣) ينظر: السابق: [ب ر ذ ن] على سبيل المثال.

(٤) ينظر: السابق: [ح ل ب] على سبيل المثال.

وَفِيه خُضْرة وَقد ازْرَبَّ، فلمّا رأَوا الأَلْوان فِي البُسُط والفُرُش والقُطُف شَبَّهوها بزَرابيّ النَّبْت"(١).

ب- **إيراده الأبيات الشعرية** معزوة لقائليها(٢)، وذكر رواياتها المختلفة(٣)، وتفسير مفرداتها الغريبة(٤)، وهذا بلا شك نابع من تفتق شاعريته، فقد كان شاعرًا، إلا أنه لم يصل إلينا من شعره إلا قلة نادرة(٥)، وفي أحيان كثيرة يأتي في مروياته بأبيات غير معزوة، ولم يُعرف قائلها(٦).

ج- **شرحه لبعض ألفاظ الأمثال**، كقول المؤرج في المثل: (نَزْوُ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا): "هُوَ وَلَد الْبَقَرَة الوحشيّة، يُقَال لَهُ: فُرار، وفَرِير، مثل: طُوال وطَوِيل. فَإِذا شَبّ وَقَوي أَخذ فِي النّزوان. فَمَتَى مَا رَآهُ غيرُه نَزَى لِنَزْوه"(٧).

٥- **اشتمال المرويات على طرق متنوعة لتحرير المعنى وتفسيره**، ومنها: تفسير المؤرج المفردة بذكر مقارب لها، كقوله: "الانْضِراحُ: الاتِّساع"(٨)، وتفسيره لها بالعبارة، كقوله: "الرِّفد: الْإِنَاء الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ"(٩)، وتفسيره لها أحيانًا بالتفصيل، كقوله: "الأصمع: الَّذِي يترقَّى أشرف مَوضِع يكون. قَالَ: والأصمع: السَّيْف الْقَاطِع. قَالَ: وَيُقَال: صَمِع فلَان فِي كَلَامه إِذا أَخطَأ، وصَمِع إِذا ركب رَأسه فَمضى غير

(١) معجم مرويات المؤرج: [ز ر ب].
(٢) ينظر : السابق: [ع ي ش] على سبيل المثال.
(٣) ينظر: السابق: [ن ض ح] على سبيل المثال.
(٤) ينظر: السابق: [د ع ع] على سبيل المثال.
(٥) كتاب الأمثال: ١٧ (مقدمة المحقق).
(٦) ينظر: معجم مرويات المؤرج: [س ن ن] على سبيل المثال.
(٧) السابق: [ف ر ر].
(٨) السابق: [ض ر ح].
(٩) السابق: [ر ف د].

مكترِث لَـهُ، والأصمع: السادرُ[١]، وقد يلجأ في بعض الأحيان إلى تفسير ألفاظ غير عربية لتوضيح المعنى، كقوله: "النَّبَط تُسمِّي المَحْبُوسَ: المُهَزْرَق"[٢].

٦- **احتواؤها على بعض اللهجات العربية**، وعزو بعضها إلى الناطقين بها، كقول المؤرج: "رجلٌ متغطرسٌ: بخيلٌ فِي كَلَام هُذيل"[٣].

٧- **اشتمالها على بعض ترجمات الأعلام والأمكنة**، كقول المؤرج: "جَزءُ بن الْحَارِث: من حُكماء الْعَرَب، وَكَانَ يُقَال لَـهُ المؤَسِّي"[٤]، وقوله: "الفيدُ: مَنزلٌ بطرِيق مَكة"[٥].

القسم الثاني: سمات تناول الأزهريّ للمرويّات:

١- **تشكك الأزهري حيال الرواية عن المؤرج** والتي كانت سببًا في نقده له وتعقبّه في مواضع كثيرة[٦]، مع حكمه عليه بالثقة والأمانة، مما يدل على أن نقده له أحيانًا من جهة صحة الرواية عنه لا لشخصه، فمثلا في مادة: [ع ص م] نجده يعقّب على كلام المؤرج، فيقول: "قلت: وَلَا أعرف رِوَايَته عَن المؤرّج. فَإِن صحَّت الرِّوَايَة عَنهُ فَهُوَ ثِقَة مَأْمُون"، وفي مادة [ح ل ب]، يقول: "وَقد رَأَيْت لبَعض الْعِرَاقِيّين هَذَا الَّذِي رُوي عَن المؤرج، وَلم أجد الروَاية ثَابِتَة عَن المُؤرّج من جِهَة مَن يوثق بِهِ، فَإِن صحَّت الروَاية عَنهُ، فَهُوَ ثِقَة".

---

(١) معجم مرويات المؤرج: [ص م ع].

(٢) السابق: [ح ز ر ق].

(٣) السابق: [غ ط ر س].

(٤) السابق: [أ س و].

(٥) السابق: [ف ي د].

(٦) تجدها في هذه المواد من المعجم: [ح ل ب]، [ر د ه]، [س ب ر]، [ص م ع]، [ع س ق ر]، [ع ص م]، [غ د ر]، [غ و ي]، [ق س م]، [ن ق ع]، [ن و ف]، [هـ س د].

ومما تجدر الإشارة إليه أيضًا أن هذه التعقبات تنوّعت، فكان منها ما يتعلق بالأبنية، كتعقّبه على قول المؤرج في مادة [غ د ر] "يُقَال: غَدَرَ الرجُل يَغدِرُ غَدْراً إذا شربَ من مَاء الغدير، قلت: القِياس غَدِرَ الرجلُ يَغْدَرُ غَدَراً بِهَذَا الْمَعْنى لَا غَدَر، ومِثْلُه كَرِعَ إذا شَرب الكَرَعَ". ومنها ما يتعلق بتحرير المعنى، كتعقبه له في مادة [س ب ر] : "السِّبر: الْعَدَاوَة: وَهَذَا غَرِيب". ومنها ومنها ما يتعلق برواية الأشعار، كتعقبه له في مادة [غ و ي] : "حكى المؤرِّجُ عَن بعض الْأَعْرَاب غواهُ بِمَعْنى أغواهُ، وَأنْشد:

وكائن تَرَى من جاهلٍ بعد علمه ... غواهُ الهوَى جهلا عَن الْحق فانغوَى

قلتُ: أظنُّ الرِّوَايَة غواهُ الْهوى جهلا عَن الحَقِّ فانعَوَى بِالْعينِ لَا بالغين، وَمعنى عَواه: صرفهُ ولواهُ فانعَوَى، وانثنى، فصُحِّفَ وجُعِل غيناً وَهُوَ خطأ".

٢- **اطّلاعه على مرويات المؤرج (نصًّا)** كقوله في مادة [ق ن أ]: (قرأت للمؤرِّج...)، وقوله في مادة [ن ق ع]: (وجدت للمؤرّج حروفًا فِي الإنقاع مَا عِجْتُ بهَا...).

ونختم حديثنا هذا بذكر أبرز مَنْ رَوُوا عن المؤرج مروياته وحملوها عنه، وهم: شمر بن حمدويه، والشَّاه[(١)]، وأبو تُراب، وابن شُمَيْل، وابن المُثَنَّى - صاحب مجاز القرآن- [(٢)] وكان منهم من انتصر لآرائه ورجَّحها عمّا سواها،

(١) لم أعثر على ترجمة له، ووصفه الأزهري بصاحب المؤرج. (تهذيب اللغة: ١/ ٢٣).

(٢) ترتيب الرواة هنا بحسب عدد مروياتهم عن المؤرج؛ إذ روى شمر عنه تسعة مواضع، هي: [ن ت ف]، [ر ف د]، [ش ز ن] ، [ع ل ب]، [ع ي س]، [ف ي ف]، [ن ض ح]، [هـ ز ر ق]، [هـ ض م]، والشاه ثلاثة مواضع، هي: [د ع د ع]، [ز ر ب]، [ق ب ل]، وأبو تراب موضعًا واحدًا هو: [ج ز ن]، وابن شميل موضعًا واحدًا هو: [ظ ل م]، وأبو عبيدة موضعًا واحدًا هو: [ن ف ف].

يقول شمر بعد أن عرض آراء العلماء في الفيف والفيفاء: "والقَول فِي (الفَيْف) (والفيفاء): مَا ذكره المُؤرّج من مُخْتَلف الرِّياح"[1].

(١) معجم مرويات المؤرج: [ف ي ف].

المَبْحَثُ الأَوَّلُ
مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ السَّدُوسِيِّ اللُّغَوِيَّةِ.. مُعْجَمًا

حَرْفُ الْهَمْزَةِ

[أ س و]

- **قَالَ المؤرّج:** مَا يُؤاسِيه: مَا يُصِيبهُ بِخَير، من قَول الْعَرَب: آسِ فلَانًا بِخَير، أَي: أَصِبْهُ(١).
- **قَالَ المؤرّج:** كَانَ جَزءُ بن الْحَارِث من حُكماء الْعَرَب، وَكَانَ يُقَال لَهُ المُؤَسِّي؛ لِأَنَّهُ كَانَ يؤسّي بَين النَّاس، أَي: يصلِح بَينهم ويعدل(٢).

حَرْفُ البَاءِ

[ب ر ذ ن]

- **حُكِي عَن المُؤَرِّج** أنّه قَالَ: سألتُ فلَانًا عَن كَذَا وَكَذَا فَبرْذَن لي، أَي: أَعْيا وَلم يُجِب(٣).

[ب ر ق]

- **قَالَ المُؤرّج:** بَرَّق فلَانٌ تبريقًا، إِذا سَافر سفرا بَعيدًا، وبرَّق مَنزلَهُ، أَي: زيَّنه وزَوَّقهُ. وبرَّق فلانٌ فِي الْمعاصِي، إِذا لَجَّ فِيهَا. وبرَّق بِي الأمرُ، أَي: أعيا عليَّ(٤).

---

(١) تهذيب اللغة: ١٣/ ٩٤، وقول المؤرج جاء في تفسير قول العرب: (مَا يُؤاسِي فلَانٌ فلَانًا)، وهو في كتابه الأمثال: صـ ٧٥، ويقال: ما يُؤاسيه، وما يُواسيه على التخفيف.

(٢) السابق: ١٣/ ٩٥، ونحوه في لسان العرب، لابن منظور: [أ س و]، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى. ولم أقف على علة تسمية جَزْءٍ بالمؤسّي عند غيره.

(٣) تهذيب اللغة: ١٥/ ٤٢، ونحوه في اللسان: [ب ر ذ ن]، وجاء في القاموس المحيط، للفيروزآبادي: [ب ر ذ ن]، مؤسسة الرسالة – بيروت: "بَرْذَنَ: قَهَرَ وغَلَبَ وأعْيا عن الجَوابِ، والفَرَسُ: مَشَى مَشْي البِرْذَون".

(٤) تهذيب اللغة: ٩/ ١١٦، ونحوه في تاج العروس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين: [ب ر ق]، دار الهداية.

[ب ل ق]

- قَالَ ابنُ الْأَعرَابِي: البَلُّوقَةُ: مَكَانٌ فسيحٌ من الأرضِ، بسيطةٌ تنْبت الرُّخامَى لَا غَيرهَا. وَنَحْو ذَلِك **قَالَ المؤرّج**(١).

[ب هـ ك ل]

- **قَالَ المؤرّج**: امْرَأَة بَهْكَلة وبهْكَنة: للغَضَّة، وَهِي ذاتُ شَبَابٍ بهَكَل وبَهْكَن، وَأنْشد:

وكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأهْيَلِ رُعْبُوبَةٍ ذَاتِ شَبَابٍ بهْكَلِ(٢).

حَرْفُ التَّاءِ

[ت ن ف]

- **قَالَ المؤرّج** بن عَمْرو: التَّنُّوفةُ: الأَرْضُ المُتَبَاعِدَة مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ(٣).

حَرْفُ الجِيمِ

[ج ز ن]

---

(١) تهذيب اللغة: ٩/ ١٤٦، والبَلُّوقة بفتح الباء، وربما قالوا بُلُّوقة بضمها والفتح أكثر. (جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي: ١/ ٣٧١، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى – ١٩٨٧م)، والرُّخامى: على وزن فُعالى: بقلة غبراء تضرب إلى البياض ترعاها الماشية. (المعجم الوسيط، إخراج: مجمع اللغة العربية: [ر خ م]، دار الدعوة).

(٢) تهذيب اللغة: ٦/ ٢٨٣، وعنه أيضًا في: الصحاح، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: [ب هـ ك ن]، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، والبيت من بحر (الرجز) ولم أقف على قائله، والكَفَلُ بالتحريك: العجز، وقيل: ردف العجز، والكثيب الأهيم: الرمل اليابس، وجارية رعبوبة: بيضاء حسنة رطبة حلوة أو ناعمة. (ينظر: اللسان: [ك ف ل]، والقاموس: [ك ث ب]، [ر ع ب]).

(٣) تهذيب اللغة: ١٤/ ٢١٤، رواه عنه شمر.

- **قَالَ المؤرج:** حَطَبٌ جَزْنٌ وجَزلٌ، وَجمعه: أجزُنٌ وأجزُلٌ، وَهِي: الخشب الغِلاظ(١).

حَرْفُ الحَاءِ

[ح د ر]

- **قَالَ المُؤَرِّجُ:** يُقَال: حَدَروا حَوْلَهُ، وَبِه، يَحْدُرُون: إِذا طَافُوا بِهِ(٢).

[ح ز ر ق]

- قَالَ أَبُو عبيد: يُقَال: حَرْزَقْتُه: حَبستُه فِي السجْن، وَأَنْشد:

فذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ المَوْتِ رَبَّهُ ∴ بِسَابَاطٍ حَتَّى ماتَ وَهُوَ مُحَرْزَقُ

الْأَصْمَعِي وَابْن الْأَعرَابِي محرزَق، **وَرَوَاهُ المؤرج** مُحَزْرَق. وَقَالَ هُوَ: المضيَّق عَلَيْهِ المَحْبُوس، **قَالَ المؤرج:** والنَبَط تسمي المَحْبُوس المُهَزْرَق بِالْهَاءِ(٣).

[ح ش ب]

- **قَالَ المؤرّج:** احْتَشَبَ القَوْمُ احتِشابًا، إذا اجْتَمعُوا... والحَوْشَبُ والحَوْشَبَة: الجَمَاعَة من النّاس(٤).

---

(١) السابق: ١٠/ ٣٢٩، رواه عنه أبو تراب.

(٢) السابق: ٤/ ٢٣٧، وحدَر من باب قعَد وضرَب يَحْدُرُ بالضمّ، ويَحْدِرُ بالكسر. (ينظر: التاج: [ح د ر]).

(٣) تهذيب اللغة: ٥/ ١٩٧، وفي: ٦ / ٢٦٥، يقول: "رَوَى شمر عَن المؤرِّج أَنه قَالَ: النَّبَط تُسمِّي المَحْبُوسَ: المُهَزْرَق، الزّاي قبل الرَّاء". والبيت من بحر (الطويل) للأعشى في (ديوانه: صـ ٢١٩، شرح وتعليق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميزت). بالرواية المذكورة (مُحَرْزَقُ). يقال: إن كِسْرَى حَبَس النعمانَ بنَ المُنْذِرِ بسَاباطِ المَدائن حَتىّ ماتَ وهو مُضَيّقٌ عليه. (تاج العروس: [ح ز ر ق]).

(٤) تهذيب اللغة: ٤/ ١١٣، وفي القاموس: [ح ش ب] : "الحَوْشَبُ: الأَرْنَبُ، والعِجْلُ، والثَّعْلَبُ الذَّكَرُ، والضَّامِرُ، والمُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ضِدٌّ، ومَوْصِلُ الوَظِيفِ في رُسْغِ الدَّابَّةِ، أو عَظْمٌ في باطِنِ الحافِرِ بَيْنَ العَصَبِ والوَظيفِ، أو عَظْمٌ صغِيرٌ كالسُّلامىٰ بَيْنَ رأسِ الوَظِيفِ ومُسْتَقَرّ الحافِرِ، أو عَظْمُ الرُّسْغِ، ورجلٌ، والجَماعَةُ، كالحَوْشَبَةِ، ومِخْلافٌ باليَمَنِ. وشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، وخَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ، والعَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ: مُحَدّثونَ. واحْتَشَبُوا: تَجَمَّعوا".

[م ل ب]

- **روى بَعضهم عَن المؤرّج** أَنه قَالَ فِي حَلْبةِ الْخَيلِ –إِذا سُوبق بَينهَا– وَفِي أسامِيها: هُوَ السَّابق، والمُصَلّى، والمُسَلّى، والمُجَلِّي، وَالتَّالِي، والعَاطِفُ، والحَظِيّ، وَالمُؤَمَّل، وَاللَّطِيم، وَالسُّكَيْتُ(١).

[م م م]

- **أَنْشد المُؤَرِّج:**

كَـــــأَنّ عَيْنَيْـــــهِ حَمَامَتَـــــانِ

أَي مِرْآتَانِ. والحمامة: الْمَرْأَة الجميلة(٢).

حَرْفُ الخَاءِ

[خ ر ق]

- **قَالَ المُؤَرِّجُ:** كلُّ بلدٍ واسعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الريحُ، فَهُوَ خَرْقٌ(٣).

حَرْفُ الدَّالِ

[د خ د خ]

- **قَالَ المؤرج:** الدَّخْدَاخُ: دُوَيْبَّةٌ صَفراءُ كثيرةُ الأَرجُل(٤).

---

(١) تهذيب اللغة: ٢ / ١٠٧، وفيه: ٢/ ١٠٨: "قَالَ أَبُو عبيد: لَا يعرف مِنْهَا إِلَّا السَّابِق وَالمُصَلّى ثمَّ الثَّالِث وَالرابع إِلَى الْعَاشِر وَآخرها السُّكَيْتُ وَالفِسْكِلُ. قلت: وَقد رَأَيْت لبَعض الْعِرَاقِيّين هَذَا الَّذِي رُوِي عَن المؤرّج، وَلم أجد الروَايةَ ثَابِتَة عَن المؤرّج من جِهَة مَن يوثق بِهِ فَإِن صحَّت الروايَة عَنهُ فَهُوَ ثِقَة، وَقَدْ جَاءَ بِهِ ابنُ الأَنْبَارِي".

(٢) السابق: ٤/ ١٢، والبيت من بحر (الرجز).

(٣) السابق: ٧/ ١٤، وخَرْقٌ: من ألفاظ العموم. (راجع: فقه اللغة، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرازق المهدي: صـ ٢٦، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م).

(٤) تهذيب اللغة: ٦/ ٢٩٨، وتفسير المؤرج للدحداح هنا جاء به المعجم الوسيط: [د خ د خ].

[د ع ع]

- **روى عَن المؤرّج** بَيت طرفَة بالدال:

وَعَـــــــذَارِيكُم مُقَلّصَـــــــــةٌ ∴ فِـــي دُعَـــاعِ النّخْـــلِ تَصْـــطَرِمُهْ

وفسَّر الدّعَاعَ: مَا بَين النخلتين(١).

[د ي ك]

- **قَالَ المؤرِّجُ:** الدِّيكُ فِي كَلَام أَهْلِ اليَمَنِ: الرَّجلُ المُشْفِقُ، الرَّؤُومُ، وَمِنْه سُمِّيَ الديكُ دِيكًا. قَالَ: والدِّيكُ: الرَّبيعُ فِي كلامِهم(٢).

[د ي م]

- قَالَ أَبُو عَمْرو: الدَّيامِيمُ: الصَّحارى. وَ**قَالَ المؤرج:** هِيَ الصَّحارى المُلْسُ المتباعدةُ الْأَطْرَاف(٣).

حَرْفُ الرَّاءِ

[ر د هـ]

- **قَالَ المؤرِّج:** الرَّدْهةُ: المورِدُ، والرّدْهةُ: الصَّخْرةُ فِي المَاءِ، وَهِي الأتانُ. قَالَ: والرَّدْهةُ أَيْضًا: ماءُ الثَّلْج. قَالَ: والرَّدْهةُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ المُسَلْسَل. وَرجل رَدِهٌ: صُلْبٌ مَتينٌ لَجُوجٌ لَا يُغْلَب(٤).

---

(١) تهذيب اللغة: ١/ ٧١، رواية المؤرج هذه عن الشاه، "وهكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ أَيْضًا وفَسَّرَهُ بمُتَفَرِّق النَّخْلِ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ". تاج العروس: [د ع ع]، وبيت طرفة من بحر (المديد) في ديوانه، بتحقيق: حمدو طماس: صـ ٧٩، دار المعرفة- بيروت، لبنان، الطبعة الأولى- ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، برواية (في ذعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ). ومقلصة: أي شمرت عن ساعديها وساقيها ثيابها، والذعاع: الردئ من كل شيء، وتجترمه: بمعنى نقطعه. (حاشية الديوان).

(٢) تهذيب اللغة: ١٠/ ١٨١، الدِّيكُ بالكَسرِ: مَعْرُوفٌ وهو ذَكَرُ الدَّجاجِ، وإطلاقه في لغة أَهْلِ اليَمَنِ على الرَّبيع؛ لتَلَوُّنِ نَباتِه، فيَكُونُ على التَّشْبِيهِ به. (ينظر: تاج العروس: [د ي ك]).

(٣) تهذيب اللغة: ١٤/ ١٥٠، وفي اللسان: [د و م]: "قال أبو عمرو: الدَّيامِيمُ: الصَّحاري المُلْسُ المتباعدة الأَطرافِ"، دون ذكر المؤرّج.

(٤) تهذيب اللغة: ٦/ ١١٢، وعقب الأزهري على كلام المؤرّج، قائلا: " قلتُ: لَا أعرف الَّذِي رَوَى للمُؤَرِّج هَذِه الْأَشْيَاء، وَهِي مُنْكَرةٌ عِنْدي".

[ر ف د]

- **قَالَ المؤرّج:** الرِّفد: الإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ[1].

حَرْفُ الزَّايِ

[ز ر ب]

- **عن المؤرّج** أَنه قَالَ فِي قَولِ اللهِ جَلّ وعَزّ: ﴿**مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۝١٦**﴾[2] قَالَ: زَرابيّ النَّبْتِ إِذا اصْفَرَّ واحْمَرَّ وَفِيه خُضْرة وَقد ازْرَبَّ، فلمّا رأَوا الأَلْوان فِي البُسُط والفُرُش والقُطُف شَبَّهوها بزَرابيّ النَّبْتِ، وَكَذَلِكَ العَبْقَرِيّ من الثِّياب والفُرُش[3].

حَرْفُ السِّينِ

[س ب ر]

- **قَالَ المؤرّج** فِي قَول الفرزدق:

بجَنْبَيْ خِلَالٍ يَدفَع الضَّيْمَ مِنْهُمُو ∴ خَوادِرُ فِي الأَخْيَاسِ مَا بَينهَا سِبْرُ

قَالَ: مَعْنَاهُ: مَا بينَها عَدَاوَة. قَالَ: والسِّبر: الْعَدَاوَة[4].

---

(١) السابق: ١٤/ ٧١، رواه عنه شمر.

(٢) سورة الغاشية: الآيتان (١٥، ١٦).

(٣) تهذيب اللغة: ١٣/ ١٣٧، رواه عنه الشاه. والزرابي: البُسُط، واحدها زرْبيةٌ، وذكروا عن أبي مالك أنه كان يقول: أَزْرَبَ البَقْلُ، إذا كان فيه يبس فتلوّن بصُفرة وخُضرة، وكأنهم شبَّهوه بالزرابيّ.(جمهرة اللغة: ١/ ٣٠٨).

(٤) تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٨٥، وتفسير المُؤَرِّج السَّبْرَ بالعداوة استغربه الأزهري، وهو عند الليث من أسماء الأسد، والبيت من بحر (الطويل) في ديوان الفرزدق، بشرح: إيليا الحاوي: ١/ ٤٢٢، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، الطبعة الأولى- ١٩٨٣م، برواية:

بِحَيٍّ جُلَالٍ يَدْفَع الضَّيْمَ عَنهمُ ... هَوَادِرُ في الأَجْوَافِ ليسَ لَهَا سِبْرُ

[س ب ر ت]

- أَبُو عُبَيد عَن الأصمعيّ: السّبارِيتُ: الأَرَضُونَ الّتي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَاحِدهَا سُبْرُوتٌ.

قَالَ شِمْر: والسُّبروتُ أَيْضًا الْمُفلِسُ. وَ**قَالَ المؤرّج** نحوَه(١).

[س ج ن]

- قَول ابْن مقبل:

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّينا

رَوَاهُ ابْن المنخَّل **عَن المؤرّج** قَالَ: سِجّيل وسِجّينٌ: دَائِم فِي قَول ابْن مقبل(٢).

[س ف س ر]

- **قَالَ المؤرّج:** السِّفْسِيرُ: العَبْقَرِيّ، وَهُوَ الحاذقُ بصناعتِهِ، من قَوْلهم: سفاسرةٌ وعباقرةٌ. وَيُقَال للحاذق بِأَمْر الْحَدِيد: سِفْسِير(٣).

[س ن ن]

- روى للمؤرّج: السِّنانُ: الذِّبان. وأنشَد:

---

(١) تهذيب اللغة: ١٣/ ١٠٦، يقال في واحد السّبارِيتُ: سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ أيضًا: (جمهرة اللغة: ٢/ ١١١٠).

(٢) تهذيب اللغة: ١٠/ ٣١٤، وفيه: وَرَوَاهُ ابْن الْأَعرَابِي: سِخّينًا، أَي سخنًا يَعْنِي الضَّرْب، وبيت ابن مقبل من بحر (البسيط)، في ديوانه، بتحقيق: د. عزة حسن: صـ ٢٣٦، دار الشرق العربي– بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م، وتمامه:

وَرَجْلة يَضْرِبُونَ البَيْضَ عَنْ عُرُض ... ضَرْبًا تَواصَى بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّينَا

(٣) تهذيب اللغة: ١٣/ ١٠٧، والسِّفْسِيرُ أيضًا: القَهْرَمانُ عن ابن الأَعْرَابِيّ، والسِّفْسِيرُ : العالِمُ بالأَصْواتِ الحاذِقُ بها، والسِّفْسِيرُ: السِّمْسَارُ فارسيّ معرب. (راجع: المخصص، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال: ٤/ ٢٢٢، دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م، وتاج العروس: [س ف س ر]).

أيَأْكُــلُ تَــأْزِيزًا وَيَحْسُــو حَريــرَةً ∴ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْن وَنِيمُ سِنَانِ[1].

حَرْفُ الشِّينِ

[ش ر ج]

- **قَالَ المُؤَرِّجُ:** الشَّرْجَةُ: حُفْرَةٌ تُحفرُ ثمَّ تُبْسَطُ فِيهَا سُفرةٌ، وَيُصَبُّ المَاء عَلَيْهَا فتشرَبُهُ الْإِبِلُ.

وَأنْشد فِي صفة إِبِلٍ عِطَاشٍ سُقِيَتْ:

سَقَيْنَا صَوَادِيهَا على مَتْنِ شَرْجَةٍ ∴ أَضَامِيمَ شتَّى من حِيَالٍ ولُقّحِ[2].

[ش ز ن]

- **عَن المؤرّج:** الشَّزَنُ والشَّزُونَةُ: الْغِلَظ[3].

[ش م ر]

- **قَالَ المؤرِّج:** رجل شِمْرٌ، أَي زَوْلٌ بصيرٌ بالأمور، نافِذٌ فِي كل شَيْءٍ، وأَنشد:

قَــدْ كُنــتُ سَمْسِــيرًا قَــدُومًا شِــمْرا

---

(١) تهذيب اللغة: ١٢/ ٢١٤، والبيت من بحر (الطويل) ولم أقف على قائله، وهو بلا نسبة في اللسان [س ن ن]. و(الذِّبَان) في قول المؤرج: يقال للذباب إذا كثر، و(تأزيزًا) في البيت: مَا رَمَتْ بِهِ القِدْر، إذا فارت. (ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي: ١٧٨/٨، دار ومكتبة الهلال، وتهذيب اللغة: ١٢ / ٢١٤).

(٢) تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٨٥، والبيت من بحر (الطويل)، وهو بلا نسبة في اللسان: [ش ر ج]، وأضاميم: جماعات، واحدها إضمامة، وحيال: جمع حائل: وهي الناقة التي لم تحمل سنة أو أكثر، واللقوح: الحلوب أو التي نتجت. (ينظر: العين: ٣/ ٢٩٩، والمقاييس: [ض م م]، والقاموس: [ل ق ح].

(٣) تهذيب اللغة: ١١/ ٢٠٨، رواه عنه شمر، وفي التاج: [ش ز ن]: "الشَّزَنُ بالتَّحْرِيكِ الغِلَظُ مِن الأَرْضِ والجَمْعُ شُزُنٌ وشُزُونٌ".

قَالَ: والشِّمْرُ: السَّخِيُّ الشجاع، وانشمَرَ لِلْأَمْرِ، إذا خَفَّفَ فِيهِ(١).

حَرْفُ الصَّادِ

[ص م ع]

- رُوي عَن **المؤرّج** أَنه قَالَ: الأَصْمَعُ: الَّذِي يترقَّى أشرف مَوضِع يكون. قَالَ: والأَصْمَعُ: السَّيْف الْقَاطِع. قَالَ: وَيُقَال: صَمِع فلَان فِي كَلَامه: إِذا أَخطَأ، وصَمِع: إِذا ركب رَأسه فَمضى غير مكترِث لَهُ، والأَصْمَعُ: السَّادر(٢).

حَرْفُ الضَّادِ

[ض ر م]

- **قَالَ المؤرّج:** فلَان ضَرَحٌ من الرِّجَال، أَي فاسِد، وأَضْرَحْتُ فلَانًا أَي أفسدتُه، قَالَ: وأضرح فلانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وضَرْحًا، أَي أكسَدَها حَتَّى كَسَدَت. قَالَ: وبيني وَبينهم ضَرْح، أَي تباعُد وَوَحْشَة، وَقَالَ: ضارَحْتُه ورَامَيْته وسابَبْتُه واحدٌ(٣).
- **وقَالَ المُؤرِّج:** الانْضِراحُ: الاتِّساع(٤).

حَرْفُ الطَّاءِ

[ط و س]

- وَ**قَالَ المؤرِّج:** الطَّاوُوسُ فِي كَلَام أهلِ الشَّام: الجميلُ من الرِّجال، وأنشَد:

---

(١) تهذيب اللغة: ١١/ ٢٥١، والبيت من بحر (الرجز) ولم أقف على قائله، وهو يُروى بالذال والدال معًا. (اللسان: [ش م ر]).

(٢) تهذيب اللغة: ٢/ ٣٨، وفيه: "قلت: وكلّ مَا جَاءَ عَن المؤرّج فَهُوَ ممَّا لَا يعرَّج عَلَيْهِ إلاّ أَن تصحّ الرِّوَايَة عَنهُ"، و(السَّادر) في قول المؤرج: الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ، وَلَا يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ. (مقاييس اللغة: [س د ر]).

(٣) تهذيب اللغة: ٤/ ١٢٢، وعنه في اللسان: [ض رح] دون ذكر المؤرج.

(٤) تهذيب اللغة: ٤/ ١٢٢.

فَلَو كنتَ طاؤُوسًا لكنتَ مُمَلَّكًا ∴ رُعَيْنُ ولكنْ أنتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ

قَالَ: واللَّأْم: اللَّئِيم. ورُعَين اسْم رجُل.

قَالَ: والطاؤوس: الأرضُ المخضرَّة الَّتِي عَلَيْهَا كلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أيامَ الرّبيعِ(١).

حَرْفُ الظَّاءِ

[ظ ل م]

- **عَن المؤرج:** سَمِعت أَعْرَابِيًّا يَقُول لصَاحبه: أَظْلَمِي وأَظْلَمَك، فَعَلَ الله بِهِ، أيّ الأظلَمُ مِنِّي ومِنْك(٢).

حَرْفُ العَيْنِ

[ع د و]

- **قَالَ المؤرّج:** إذا نَام الإنْسَان على مَوضِعٍ غير مستوٍ، فِيهِ انخفاضٌ وارتفاعٌ قَالَ: نِمْتُ على عُدَواء(٣).

[ع س ق ر]

- **قَالَ المؤرج:** رجل متعسقِر، إذا كَانَ جلدًا صبورًا، وَأنْشد:

وَصِرْتَ ملهودًا بقاعٍ قَرقر

يجْرِي عَلَيْك المُورُ بالتهرهر

يَا لكِ من قُنْبَرة وقُنْبر

كنت على الْأَيَّام فِي تعسقر

---

(١) تهذيب اللغة: ١٣/ ٢٠، والبيت من بحر (الطويل) ولم أقف على قائله، والطاؤوس يقال له: الطاووس بالواو على التخفيف.

(٢) تهذيب اللغة: ١٤/ ٢٧٧، وما بعدها، رواه عنه ابن شُمَيْل، وفي القاموس: [ظ ل م]: "لَعَنَ اللهُ أَظْلَمِي وأَظْلَمَكَ، أي الأَظْلَمَ مِنّا".

(٣) تهذيب اللغة: ٣/ ٧١، وفيه: العُدَواء: المكان الغليظ الخشن، رواه شمر عن ابن الأعرابي، وقال غيره: العدواء: البعد.

أَي فِي صَبر وجلادة(١).

[ع ص م]

- **روى عَن المؤرّج** أَنه قَالَ: العِصَام: الكُحْل فِي بعض اللُّغَات، وَقد اعتصمت الجاريةُ، إِذا اكتحلتْ(٢).

[ع ض د]

- **قَالَ المؤرّج:** يُقَال للرجل الْقصير: عَضَاد(٣).

[ع ل ب]

- **قَالَ المؤرّج:** العِلاَب: سِمَةٌ فِي العِلباء(٤).

[ع م و]

- **قَالَ المؤرج:** وعَمَى النبتُ يَعْمِي، واعتمّ، واعتمى، ثَلَاث لُغَات(٥).

[ع ي م]

- **رُوِيَ عَن المؤرِّج** أَنه قَالَ: طَابَ العَيَام: أَي طَابَ النَّهَار(٦).

[ع ي ث]

---

(١) تهذيب اللغة: ٣/ ١٨١، والأبيات من بحر (الرجز) ولم أقف على قائلها، وقال الأزهري: معنى "التَّهرهر: صَوتُ الرّيح، تهرهرت وهرهرت وَاحِد، وَلَا أَدْرِي مَن روى هَذَا عَن المؤرّج، وَلَا أثِق بِهِ".

(٢) تهذيب اللغة: ٢/ ٣٦، وفيه: قال الأزهري: "وَلَا أعرف رِوَايَته عَن المؤرّج، فَإِن صحَّت الرِّوَايَة عَنهُ، فَهُوَ ثِقَة مَأْمُون".

(٣) السابق: ١/ ٢٨٨، والقصيرة من النساء يقال لها: عضاد أيضًا. (القاموس المحيط: [ع ض د]).

(٤) تهذيب اللغة: ٢/ ٢٤٦، رواه شمر. "والعِلباء: بالمد: العصبة الممتدة في العنق". (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي: [ع ل ب]، المكتبة العلمية– بيروت).

(٥) تهذيب اللغة: ٣/ ١٥٤، وفيه: ١/ ٨٨: "يقال: اعتم النبت اعتمامًا: إذا التف وطال، ونبت عميم".

(٦) السابق: ٣/ ١٦١، ونحوه في التاج: [ع ي م].

- **قَالَ المؤرج:** العَيْثة: بالجزيرة[١].

[ع ي س]

- قَالَ أَبُو عُبَيْدَة و**المؤرّج:** العَيْسُ: مَاء الْفَحْل. وَأنْشد بَيت طرفَة.

سَـــأَحْلُبُ عَيْسًـــا صَـــحْنَ ســـمٍّ

قَالَ: والعَيْس يقتل، لِأَنَّهُ أَخبث السمّ[٢].

[ع ي ش]

- **قَالَ المؤرج:** هِيَ الْمَعيشَةُ... والمَعُوشةُ لُغَة الأَزْد. وَأنْشد لحاجزٍ بن الجُعَيْد:

مـــنَ الخَفِـــرَاتِ لا يُـــتْمٌ غَـــذَاهَا ∴ ولا كَـــدٌّ المَعُوشَـــةِ والعِـــلاجِ [٣].

حَرْفُ الغَيْنِ

[غ د ر]

- **قَـالَ المـؤرّجُ:** يُقَـال: غَـدَرَ الرجُـل يَغـدِرُ غَـدْرًا، إذا شـربَ مـن مَـاء الغدير[٤].

---

(١) تهذيب اللغة: ٣/ ٩٧، وفيه: وَقَالَ الأصمعيّ: العَيْثة: بلد بالشُّرَيْف.

(٢) السابق: ٣/ ٦٠، رواه شمر، وقول أبي عبيدة في مجاز القرآن، بتحقيق: محمد فؤاد سزكين: صـ ٢٣٥، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٣٨١هـ، وبيت طرفة من بحر(الطويل) ولم أعثر عليه في ديوانه (طبعة دار المعرفة)، وتمامه في مجاز القرآن:

سأَحْلبُ عَيْسًا صَحْنَ سمٍّ فأَبْتَغِي ... به جِيرَتِي إنْ لمْ يُجَلُّوا ليَ الخَبَرْ

(٣) تهذيب اللغة: ٣/ ٣٩، والبيت من بحر (الوافر) لحاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن الأزد، شاعر جاهلي مقلّ ليس من مشهوري الشعراء، وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب. (الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر: ١٣/ ٢٣٣، دار الفكر- لبنان)، والمَعُوشَةُ والمَعِيْشُة: اسْمٌ لِمَا يُعَاشُ به. (المحيط في اللغة، للصاحب ابن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين: ٢ / ٩٧، عالم الكتب- بيروت – لبنان، الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

(٤) تهذيب اللغة: ٨/ ٨٩، وفيه "قلت: القِياس غَدِرَ الرجلُ يَغْدَرُ غَدَرًا بِهَذَا الْمَعْنى لَا غَدَر، ومِثْلُه كَرِعَ: إذا شَرب الكَرَعَ".

[غ ط ر س]

- **قَالَ المؤرِجُ:** تغطْرَس فِي مِشْيَتِهِ، إِذا تبختَر، وتغطرَسَ، إِذا تعسَّف الطريقَ، ورجلٌ متغطرسٌ: بخيلٌ فِي كَلَام هُذيل(١).

[غ و ي]

- **حكى المؤرِّجُ** عَن بعض الْأَعْرَاب: غواهُ، بِمَعْنى أغواهُ، وَأنْشد:

وكائن تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ غَوَاهُ الهَوَى جَهْلًا عَنِ الحَقِّ فانْغَوَى(٢).

حَرْفُ الفَاءِ

[ف ج ر]

- **قَالَ المؤرَّج:** فَجر: إِذا رَكِبَ رَأْسَه، فمضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ. قَالَ: وَقَوله: ﴿ **لِيَفْجُرَ** ﴾(٣): ليمْضيَ رَاكِبًا رَأسه. قَالَ: وفَجرَ: أَخْطأَ فِي الْجَواب. وفجر من مَرضه: إِذا بَرَأَ. وفَجرَ: إِذا كلَّ بَصَرُه(٤).

[ف ر ر]

- مِنْ أَمْثَالِهِمْ: **(نَزْوُ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا)**، قَالَ أَبُو عُبَيد: **قَالَ المؤرِّج:** هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الوحشيّة، يُقَال لَهُ: فُرار، وفَرِير، مثل: طُوال وطَوِيل. فَإِذا شَبّ وَقَوي أَخذ فِي النّزوان. فَمَتَى مَا رَآهُ غيرُه نَزَى لِنَزْوه(٥).

---

(١) تهذيب اللغة: ٨/ ١٩٥، وعنه في: اللسان، والتاج: [غ ط ر س].

(٢) تهذيب اللغة: ٨/ ١٨٦، والبيت من بحر (الطويل)، ولم أقف على قائله، وأنشده المؤرّج هنا برواية (غواهُ الْهوى جهلا عَن الحَقِّ فانغوَى) بالمعجمة، ويبدو أنه من باب التصحيف، وهذا ما ذهب إليه الأزهري، فقال: "قلت: أظنُّ الرِّوَايَة (عواهُ الْهوى جهلا عَن الحَقِّ فانعَوَى) بِالْعينِ لَا بالغين، وَمعنى عَواه: صرفهُ ولواهُ فانعَوَى، وانثنى فصُحِّفَ وجُعِل غينًا وَهُوَ خطأ".

(٣) سورة القيامة: من الآية رقم (٥).

(٤) تهذيب اللغة: ١١/ ٣٦، ونحوه في اللسان، والتاج: [ف ج ر].

(٥) تهذيب اللغة: ١٥ / ١٢٦، وفيه: "يُضْرب مثلا لمن تُتَّقَى مُصَاحَبَتُه. يَقُول: إِنَّك إِذا صاحَبته فَعَلت مِثْلَه". والمثل في: المستقصى من أمثال العرب، للزمخشري: ٢/ ٣٦٧، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الثانية– ١٩٨٧م.

[ف ع ف ع]

- **قَالَ المؤرج:** رجلٌ فعفاعٌ، وَعواعٌ، لَعلاعٌ، رَعراعٌ: أَي جبان(١).

[ف ي د]

- قلت: للمؤَرّجِ لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأبي فَيْد؟ فَقَالَ: الفيدُ: مَنزلٌ بطرِيق مَكة، والفيد: وَرْدُ الزّعفران(٢).

[ف ي ف]

- **قَالَ المؤرّج:** الفَيْفُ من الأَرْضِ: مُختلَف الرِّياح(٣).

حَرْفُ القَافِ

[ق ب ل]

- **عَن المؤرج** فِي قَول الله جلّ وَعز: ﴿ **إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ** ﴾(٤) أَي جِيلُه، وَمَعْنَاهُ: جِنسه(٥).

---

(١) تهذيب اللغة: ١/ ٨٦، ١/ ٨١، وفي فقه الثعالبي: صـ ٦١، (في تَفْصِيل أَوْصَافِ الجَبَانِ وترتيبِها)، يقال: "رَجُل جبَانٌ وهَيَّابَة. ثُمَّ مَفْؤُود إذا كانَ ضَعِيفَ الفُؤَادِ. ثم وَرِع ضَرِع إذا كانَ ضَعِيفَ القَلْب والبَدَنِ. ثُمَّ فَعْفَاع وَوَعْوَاع وَهَاع لاع إذا زَادَ جُبْنُهُ وضعْفُهُ عَنِ المؤرّجِ واللَّيْثِ".

(٢) تهذيب اللغة: ١٤/ ١٣٩، الذي قال هو عبيد الله بن مُحَمَّد اليزيدي، وفي معجم البلدان: ٢٨٢/٤: "فَيْد: بُلَيْدَةٌ في نصف طريق مكة من الكوفة... قال الزجاجي: سمّيت فيد؛ بفيد بن حام، وهو أول من نزلها".

(٣) تهذيب اللغة: ١٥/ ٤١٧، وفيه: "وَقَالَ غَيره: الفيفاء: الصَّحرَاء المَلْساء؛ وَجَمعهَا: الفَيافي. وَقَالَ أَبُو عَمْرو: كُلّ طَرِيق بَين جَبَلين: فَيْفٌ... وَقَالَ أَبُو خَيْرة: الفَيْفاء: البعيدةُ من المَاء. وَقَالَ شمر: والقَول فِي (الفَيْف) (والفيفاء) مَا ذكره المُؤرّج من مُخْتَلف الرِّياح".

(٤) سورة الْأَعْرَاف: من الآية رقم (٢٧).

(٥) تهذيب اللغة: ١١/ ١٣٠، رواه عنه الشاه.

[ق س م]

- **قَالَ المؤرّج**، وَجَمَاعَة من أهل اللُّغَة: إنّ الأزلام: قداح الميسر(١).

[ق ن أ]

- قرأت للمؤرّج: يُقَال: ضربتُه حتَّى قَنِئ يَقنأ قُنُوءًا: إذا مَاتَ. وقَنَأه فلانٌ يَقْنَؤُه قَنَئًا وأقْنأَتُ الرَّجُلَ إقناءًا: حملتُه على القتْل(٢).

[ق هـ ب ل]

- **قَالَ المؤرّج**: القَهبَلة: القَمْلة(٣).

حَرْفُ الكَافِ

[ك و ك ب]

- **قَالَ المؤرّجُ**: الكوكبُ: الماءُ، والكَوكبُ: السّيفُ، والكوكَبُ: سيّدُ الْقَوْم(٤).

---

(١) السابق: ٨/ ٣١٩، وهذا التفسير رماه الأزهري بالوهم، واستدل على ذلك بقوله: " وَمِمَّا يبين لَك أَن الأَزْلاَمَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْسِمون بهَا غير قداح الميسر. مَا حَدثنَا بِهِ مُحَمَّد بن إِسْحَاق السعديّ... وأخرجت مِنْهَا الأزلام فاسْتقسمْتُ بهَا، أأضيرهم أم لَا، فَخرج الَّذِي أكره، أَن لَا أضيرهم، فعصيت الأزلام وَركبت فرسي، فرفَّعْتُها تُقَرّبُ، حَتَّى إِذا دَنَوْت مِنْهُم، عثرت فرسي، وخَرَرْتُ مِنْهَا. قَالَ: فَفعلت ذَلِك ثَلَاث مَرَّات، إِلَى أَن ساخت يدا فرسي فِي الأَرْض حَتَّى بلغتا الرُّكْبَتَيْنِ. فِي حَدِيث فِيهِ طول، قلت: وَهَذَا الحَدِيث يبين لَك، أَن الأزلام، قِداح الْأَمر وَالنَّهْي، لَا قِدَاح الميسر".

(٢) السابق: ٩/ ٢٤٠، ونحوه في اللسان: [ق ن أ].

(٣) تهذيب اللغة: ٦/ ٢٦٨، ولم أعثر على تفسير القهبلة بالقملة لغير المؤرج، وفُسّرت القهبلة (في القاموس: [ق هـ ب ل]) بأتان الوحش الغليظة، وضرب من المشي، والقهبل: الوجه.

(٤) تهذيب اللغة: ١٠/ ٢١٩، وإطلاق الكوكب على المعاني المذكورة من قبيل الاشتراك، وحكى الزبيدي المعنيين الأوليين للكوكب وعزاهما للمؤرج في التاج: [ك ك ب].

حَرْفُ اللَّامِ

[ل ف ق]

- **قَالَ المؤرج:** يُقَال للرّجلين لَا يفترقان: هما لِفْقَان(١).

حَرْفُ النُّونِ

[ن ص ح]

- **قَالَ المؤرّج:** النِّصَاحَاتُ: حِبَال يُجْعَل لَهَا حَلَق وتنصب للقُرُودِ إِذا أَرَادوا صيدها، يَعْمِد رجل فَيجْعَل عِدَّةَ حِبَالٍ، ثمَّ يَأْخُذ قِرْدًا فَيَجْعَلهُ فِي حَبل مِنْهَا، والقرود تنظر إِلَيْهِ من فَوق الْجَبَل، ثمَّ يَتَنَحّى الحابِلُ فتنزل القرودُ فَتدخل فِي تِلْكَ الحبال، وَهُوَ ينظر إِلَيْهَا من حَيْثُ لَا ترَاهُ، ثمَّ ينزل إِلَيْهَا فَيَأْخُذ مَا نشب فِي الحبال، وَهُوَ قَول الْأَعْشَى:

مِثْلَمَا مُدَّت نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ(٢).

- **قَالَ المؤرّج:** النِّصَع، والنِّطَع لوَاحِد الأنطاع، وَهُوَ مَا يتَّخذ من الأدَم. وَأنْشد لحاجز ابْن الجعيد الأزديّ:

فَنَنْحَرُهَا وَنَخْلِطُهَا بِأُخْرَى ∴ كَأَنَّ سَرَاتَها نِصَعٌ دَهِينُ

قَالَ: وَيُقَال: نِصْع بِسُكُون الصَّاد(٣).

---

(١) تهذيب اللغة: ٩/ ١٣٤، هذا مجاز، من قولهم: "لَفَقْتُ بَيْنَ ثَوْبين، ولَفَقْتُ أحدُهما بالآخر: إذا لاءمت بينهما بالخياطة كشقتي الملاءة، وهما لِفْقان ما داما متضامّين، فإذا فتقت الخياطة ذهب اسم اللِّفْق، ومُلاءَة ذات لِفقين ولفاقين". (أساس البلاغة، لجار الله الزمخشري: صـ٥٧٠، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).

(٢) تهذيب اللغة: ٤/ ١٤٦، وبيت الأعشى من بحر(الرمل) في ديوانه: صـ ٢٤٣، وتمامه:

فَتَرَى الشَّرْبَ نَشَاوَى كُلُّهُمْ ... مثلَ ما مُدّتْ نُصَاحَاتُ الرُّبَحْ

(٣) تهذيب اللغة: ٢/ ٢٣، رواه عنه أَبُو تُرَاب، والسّراة: ظهر البعير، والنِّصَعُ كعِنَبٍ: النِّطَعُ منَ الأدِيمِ، فهُوَ مثله زِنَةً ومَعْنىً". (التاج: [س ر و]، [ن ص ح]).

[ن ض م]

- قَالَ الْقطَامِي:

حَرِجًا كَأَنّ من الكُحَيْلِ صَبابةً ∴ نَضَحَت مَغابِنُها بِهِ نَضحَانا

رَوَاهُ المُؤرّج: نُضِخَت[(١)].

[ن ض ر]

- **قَالَ المُؤَرِّج:** النُّضار من الخلاف: يُدفَن خشبُه حَتَّى يَنْضُر، ثمَّ يُعْمل فَيكون أمكَنَ لعامِلِه فِي تَرْقيقه[(٢)].

[ن ف ف]

- **عن المؤرِّج:** نَفَفْتُ السَّوِيقَ وسَفِفْتُه، وَهُوَ النَّفِيف والسَّفيف، لِسَفِيف السَّويق؛ وَأنْشد لرجل من أَزْد شَنُوءة:

وَكَانَ نَصِيري مَعْشَرًا فطَحَا بهم ∴ نَفِيفُ السَّوِيق والبُطونُ النَّوافِقُ

وَقَالَ: إِذا عَظُم الْبَطن وارتفع المَعَدُّ، قيل لصَاحبه: ناتق[(٣)].

---

(١) تهذيب اللغة: ٤/ ١٢٥، وما بعدها، رواه شمر، وبيت القطامي من بحر (الكامل) في (ديوانه، بتحقيق: د. إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب: صـ ٦٠، دار الثقافة– بيروت، الطبعة الأولى– ١٩٦٠م) برواية الحاء، وبالخاء في الصحاح: [ن ض خ]، والحرج: الضامر والشديد، والكحيل: القطران، والمغابن: جمع مغبن وهو الإبط. (راجع: هامش الديوان).

(٢) تهذيب اللغة: ١٢/ ٩، وعنه في اللسان: [ن ض ر]، والنُّضار بضم النون وبكسرها، لغتان، والضم أعرف، ومعناه: شجرُ الأَثْل الذي يقال له: الخِلاف، أو هو ما كان عِذْيًا على غيرِ ماءٍ، أو هو الطويلُ منه المُستَقيمُ الغُصون، أو هو ما نَبَتَ منه في الجبل، وهو أفضلُه. وفيما رواه أبو حنيفة: النُّضار: خشبٌ للأواني أجودُ؛ لأنه يُعمَل منه ما رقَّ من الأقداحِ واتَّسَعَ وما غَلُظ ولا يحتمله من الخشب غيرُه. (التاج: [ن ض ر]).

(٣) تهذيب اللغة: ١٥/ ٣٣٤، رواه عنه أبو عبيدة معمر بن المُثنَّى، والبيت من بحر (الطويل) ولم أقف على قائله، وهو في اللسان، والتاج: [ن ف ف] برواية (النواتق)، ويبدو أن المثبت أعلى تصحيف من النسّاخ؛ إذ فسر المؤرج النواتق لا النوافق.

[ن ق ع]

- **قال المؤرج:** يُقَال: أنقعت الرجل، إذا ضربتَ أنفَه بإصبعك. وأنقعت الْمَيِّت، إذا دفنتَه. قَالَ: وأنقعت الْبَيْت، إذا زخرفتَه. وأنقعت الْجَارِيَة، إذا افترعتَها. وأنقعتُ الْبَيْت، إذا جعلت أَعْلَاهُ أَسْفَله(١).

[ن و ف]

- **المؤرّج:** النَّوْف: المَصّ من الثَّدْي. والنَّوْف: الصَّوْت. يُقَال: نافت الضَّبُعة تَنُوف نَوْفًا(٢).

حَرْفُ الهَاءِ

[هـ د ي]

- **قَالَ المؤرِّج:** هاداني فلانٌ الشِّعرَ وهادَيتُه، أَي هاجاني وهاجَيْتُه(٣).

[هـ س د]

- **رُوِي عَن المؤرِّج** أَنه قَالَ: يُقَال للأسد: هَسَد، وَأنْشد:

فَـلاَ تعْيَـا مُعـاوِيَ عَـنْ جـوابي ∴ وَدَعْ عَنْـك التعـزّز للهِسَـاد

أَي لَا تتعزَّر لِلأُسْدِ فإنَّها لَا تذلّ لَك. وَيُقَال للشجاع: هَسَدٌ مِنْ هَذَا(٤).

---

(١) تهذيب اللغة: ١/ ١٧٤، وفيه: "وجدت للمؤرّج حروفًا فِي الإنقاع مَا عِجْتُ بهَا، وَلَا علمتُ ثِقَة من رَوَاهَا عَنهُ... ولم أسمعها لغير المؤرّج".

(٢) السابق: ١٥/ ٣٤٣، وفيه: " قلت: وَهَذَانِ الحرفان لَا أَحفظهما، وَلَا أَدْرِي من رَوَاهُمَا عَنهُ".

(٣) السابق: ٦/ ٢٠٤، كلاهما بمعنًى واحد، عند الأزهري، وقال الزبيدي: "هادَاني فلانٌ الشِّعْرَ، وهادَيْتُه، مِثْلُ: هاجَاني، وهاجَيْتُه". (التاج: [هـ د ي]، والتهذيب: ٦/ ٢٠٣).

(٤) تهذيب اللغة: ٦/ ٧٤، وفيه: "قلت: وَلم أَسْمَع هَذَا لِغَيْرِهِ"، والبيت من بحر (الوافر) ولم أقف على قائله.

[هـ ض م]

- **قَالَ المؤرِّج:** الأهضام: الغُيُوبُ، وَاحِدهَا هَضْمٌ، وَهُوَ مَا غَيَّبها عَن النَّاظر(١).

حَرْفُ الياءِ

[ي هـ م]

- **قَالَ المؤرِّج:** اليَهْماء: العَمْياءُ، وسُمّيتْ يَهْماءَ؛ لِعَمَى مَنْ يَسلُكها فِيهَا عَن الاهتداء، كَمَا قيل للسَّيل وَالْبَعِير الهائج: الأيهمانِ، لِأَنَّهُمَا يَتجَرْثمان كل شَيْء كتَجرَثُم الْأَعْمَى، ويقال لهما الأعمَيان(٢).

(١) تهذيب اللغة: ٦/ ٦٧، رواه عنه شمر، وروى –أيضًا– عَن أبي عَمْرو: الهَضْم: مَا تطَامَنَ من الأَرْض، وجمعُه أهضام.

(٢) السابق: ٦/ ٢٥١، والأَيْهَمَان والأَعْمَيَان وردا بمعنى: السَّيل والجَمَل الهَائِج عند أهل البَادية، والسَّيل والحَرِيق عند أهل الأَمْصَار. وقيل لهما ذلك؛ لأنه لا هداية لهما، إنما يتعسفان بمنزلة العميان، ومعناهما واحد عند الخطابي، ومنه قيل للمفازة التي لا يهتدى فيها للطريق: اليهماء. (غريب الحديث، للخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي: ١/ ٤٦٩، جامعة أم القرى– مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ، والصحاح: [ي هـ م]).

المَبْحَثُ الثَّانِي
مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ السَّدُوسِيِّ اللُّغَوِيّة.. دِرَاسَةً

في هذا المبحث سأقوم– بعون الله وحوله– بتصنيف مرويّات المؤرّج، ودراستها لغويًّا، وذلك من خلال المطالب التالية:

المَطْلَبُ الأَوَّلُ
مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ الصَّوْتِيَّة

الإِبْدَالُ اللُّغَوِيّ

الإبدال في عُرف اللغويين: "جعل حرف مكان آخر، أو حركة مكان أخرى"(١).

وهو –كما ترى– يشمل الحروف والحركات، وأمثلته الواردة في مرويات المؤرج تقتصر على الإبدال بين الحروف (الصوامت)، وهي:

بين الهمزة والهاء:

- **أَسَدٌ وهَسَدٌ**

رُوِي عَن المؤرّج أَنه قَالَ: يُقَال للأَسَد: هَسَد(٢).

إبدال الهمزة هاء في (الأسد) من الإنفرادات التي انفرد بها المؤرج؛ إذ لم تُسمع عن أحد غيره، صرح بذلك الأزهري(٣)، وقد وردت هذه الرواية عنه في اللسان، والتاج، وفي الأخير تنويه عن أصالة الهمزة وفرعية الهاء، يقول الزبيدي: "الهَسَدُ مُحَرّكةً أَهمله الجوهَرِيّ، وقال المُؤَرِّج السَّدُوسِيّ: لُغَة في الأَسَد، رواه الأَزهريّ عنه"(٤).

---

(١) اللهجات العربية، د/ إبراهيم نجا: صـ ٧١، مطبعة السعادة – القاهرة، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م.

(٢) المعجم: [هـ س د].

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٧٤.

(٤) تاج العروس: [هـ س د]، وينظر: اللسان: [هـ س د].

والإبدال هنا تجيزه القوانين الصوتيّة؛ فهما من مخرجٍ واحدٍ، وهو أقصى الحلق عند القدماء(١)، ومن الحنجرة عند بعض المحدثين(٢)، كما أنهما صوتان مستفلان، منفتحان، مصمتان، وقد تناوبا على ألفاظ كثيرة وردت عن العرب، كقولهم: الإبريّة والهبريّة (القشور في أصول الشعر)، وأيا فلان وهيا فلان أقبل، وإيّاك أن تفعل وهيّاك أن تفعل(٣).

بين اللام والنون:

- **بَهْكَلٌ وبَهْكَنٌ**

قَالَ المؤرّج: امْرَأَة بَهْكَلةٌ وبهْكَنةٌ: للغَضَّة، وَهِي ذاتُ شَبَابٍ بهَكَلِ وبَهْكَنِ(٤).

روى المؤرج أنه يقال للمرأة الغضّة: (بَهْكَلة) باللام و(بهْكَنة) بالنون، على طريقة العرب في التبادل بينهما، كقولهم: رَجُلٌ لَقِسٌ ورَجُلٌ مَقِسٌ: إِذَا كَانَ سَيِئُ الخُلُق، وجِذْمُ كُلّ شَيءٍ وجِذْلُهُ: أَصْلُهُ(٥)، وقد وردت هذه الرواية عن المؤرّج،

---

(١) ينظر: الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: ٤٤٣/٤، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، وسر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق: د . حسن هنداوي: ٤٦/١، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

(٢) ينظر: علم اللغة العام (الأصوات)، د كمال محمد بشر: صـ ١١٢ ، ١٢٢، دار المعارف، الطبعة الخامسة – ١٩٧٩م، ودراسة الصوت اللغوي، د/ أحمد مختار عمر: صـ ٣١٩، عالم الكتب – القاهرة.

(٣) للمزيد من الأمثلة ينظر: كتاب الإبدال، لابن السكيت، تحقيق د/ حسن محمد محمد شرف، ومراجعة: أ. علي النجدي ناصف صـ: ٨٨، ٨٩ [باب الهاء والهمزة]، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة – ١٣٩٨هـ – ١٩٨٧م ، والإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي، تحقيق: عز الدين التنوخي: صـ ٢٩: ٣٣، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق – ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م.

(٤) المعجم: [ب هـ ك ل].

(٥) للمزيد من الأمثلة ينظر: الإبدال، لابن السكيت: ٣٧٨: ٣٨١.

في الصحاح، والتاج[١]، وفي اللسان: "إمرأَة بِهْكنةٌ وبُهاكِنة: تارّة غضَّة، وهي ذات شَبابٍ بَهْكَنٍ، أَي غَضٍّ، وربما قالوا بَهْكَل"[٢].

- **جَزْنٌ وجَزْلٌ**

قَالَ المؤرج: حَطَبٌ جَزْنٌ وجَزلٌ، وَجمعه: أجزُنٌ وأجزُلٌ، وَهِي: الخشب الغِلاظ[٣].

وفي تاج العروس: " وحَطَبٌ جَزْنٌ، لغة في جَزْلٍ، نُونُه بَدَلٌ من لام جَزْل"[٤].

- **سِجّيلٌ وسِجّينٌ**

أنشد ابْن مقبل:

ضربا تواصَتْ بِهِ الأبطالُ سِجّينا

رَوَاهُ ابْن المنخَّل عَن المؤرّج قَالَ: سِجّيل وسِجّينٌ[٥].

كلمة (سجيل) مما اختلف حولها اللغويون أهي عربيّة أم معربة عن لغة أخرى[٦]، وقد تضاربت أقوال العلماء في معناها عند تفسير قوله تعالى: ﴿**تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ** ۝٤﴾[٧] ومن أحسن معانيها وأبْيَنها عند الأزهري:

---

(١) ينظر: الصحاح: [ب ه ك ن]، والتاج: [ب ه ك ن].

(٢) اللسان: [ب ه ك ن]، وينظر: [ب ه ك ل].

(٣) المعجم: [ج ز ن].

(٤) تاج العروس: [ج ز ن]، وينظر: القاموس: [ج ز ن].

(٥) المعجم: [س ج ن].

(٦) للوقوف على الخلاف؛ راجع رسالتي للدكتوراه: الدراسات اللغوية في تفسير روح البيان، لإسماعيل حقي البروسوي المتوفي ١١٣٧هـ: ٢/ ٧٤٨ وما بعدها، كلية اللغة العربية بالزقازيق- ١٤٣٦هـ- ٢٠١٤م.

(٧) سورة الفيل: الآية رقم (٤).

أنها الحجارة الصلبة الشّديدة(١)، وبه فُسّر بيت ابن مقبل، إلا أن النون أبدلت لامًا(٢).

والمبرر الصّوتيّ للتبادل بين اللام والنون، هو قرب المخرج؛ فاللام من "حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضّاحكِ، والنابِ، والرَّباعيةِ، والثَّنيّةِ(٣)، وما فويق الثنايا مخرج النون(٤).

وهما يشتركان في بعض الصفات، كالجهر، والتوسط بين الشدة والرخاوة، والانفتاح، والاستفالة، والترقيق، والذلاقة، ويفترقان في أن "في النون غنّة ليست في اللام"(٥).

المُعَاقَبَةُ بَيْنَ الوَاوِ والياءِ

المعاقبة كما- ذكر ابن سيده- هي: أن تَدخُل الياءُ على الواوِ والواوُ على الياءِ من غيرِ عِلَّةٍ تصريفية(٦)، دون اختلاف في المعنى، ومن أمثلة ذلك في مرويات المؤرج:

- **المَعِيَشَةُ والمَعُوشَةُ**

قَالَ المؤرج: المَعيشَة، والمَعُوشة لُغَة الأَزْد(٧).

---

(١) تهذيب اللغة: ١٠/ ٣١٠.

(٢) ينظر: النكت والعيون، للماوردي، تحقيق: السيد عبد المقصود عبد الرحيم: ٢/ ٤٩٣، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

(٣) سر صناعة الإعراب: ١/٤٧.

(٤) ينظر: السابق: ١/٤٧.

(٥) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبى طالب القيسي، تحقيق د. أحمد حسن فرحات: صـ ١٩٣، دار عمار، الطبعة الثالثة- ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

(٦) المخصص: ٤ / ٢٠٨ (وأذكُر الآنَ شَيْئًا من المُعاقَبة).

(٧) المعجم: [ع ي ش].

المعيشة: اسْمٌ لِمَا يُعَاشُ به، وهي من الألفاظ التي تعاقبت الواو والياء على عينها، فيقال: (المعيشة) بالياء و(المعوشة) بالواو، وقد وردت الكلمة بهما في المحيط[١]، والمخصص[٢]، وجاء في القاموس: "المَعُوشَةُ: لُغَةٌ في المَعِيشَةِ، أَزْدِيَّةٌ"[٣].

والموسوّغ الصوتي للتعاقب هنا: قرب المخرج؛ فالياء: تخرج من وسط اللسان إذا ارتفع نحو الحنك الأعلى أقصى ارتفاع له بحيث يكون الفراغ بينهما كافيًا لمرور الهواء دون إحداث حفيف. والواو: تخرج من أقصى اللسان حين يصعد إلى أقصى الحنك إلى درجة تسمح بمرور الهواء دون حدوث حفيف، مع استدارة الشفتين[٤].

كما أن الصوتين يتفقان في بعض الصفات، كالجهر، والرخاوة، والانفتاح، والاستفالة، والترقيق، والإصمات.

حَذْفُ الصَّائِت

حذف الصائت في تعريف المحدثين يعني: "اختصار عدد المقاطع؛ حيث يندمج المقطع المفتوح الذي حذفت نواته أو قمته في المقطع المفتوح الذي قبله ليصيرا مقطعًا واحدًا من النوع الثالث أي المتوسط المغلق، أي أن (ص+ح) + (ص+ح)= (ص+ح+ص)"[٥]، ومن أمثلته في مرويات المؤرج:

- **نِصَعٌ ونِصْعٌ**

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة: ٢/ ٩٧.

(٢) ينظر: المخصص: ١/ ١٨٠.

(٣) القاموس: [ع ي ش].

(٤) خصائص لهجتى طيئ والأزد، د. الموافي الرفاعي البيلي: صـ ٢٠، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٥) قضايا لهجية، د. الموافي الرفاعي البيلي: صـ ١٥٨، الطبعة الثانية– ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

أنْشد المؤرّج لحاجز بن الجعيد الأزديّ:

فننحرهـــا ونخلطهـــا بِـــأُخْرَى ∴ كَـــأَن سَـــرَاتها نِصَـــع دَهـــين

قَالَ: وَيُقَال: نِصْع بِسُكُون الصَّاد(١).

لا شك أن حذف فتح صاد (نِصَع)، وإحلال السكون محله، يعد لونًا من ألوان التخفيف، الذي تلجأ إليه بعض القبائل البدوية(٢)؛ إذ فيه نوع من الاختصار، وهو اندماج المقطع الثاني (صَ) –بسبب حذف حركته– في المقطع الأول المفتوح (نِ)، فيصيرا مقطعًا من النوع الثالث (نِصْ)، وأصبحت الكلمة (نِصْع) تتكون من مقطعين بدلًا من ثلاثة مقاطع، ومن ثم تحتاج إلى ضغطتين صدريتين بدلا من ثلاث ضغطات.

(١) المعجم: [ن ص ع].

(٢) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي: صـ ١٥٧، دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية، ١٩٩٦م.

المَطْلَبُ الثّانِي
مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ الصّرْفِيَّة

تَنَاوُبُ الصِّيَغِ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ

الأصل في الصيغ أن يختلف مدلول كل واحدة منها عمّا غيرها، ولكن قد يخرج الأمر أحيانًا عن هذا الأصل؛ فتتفق صيغتان أو أكثر في الدلالة على معنى واحد، ومردّ ذلك اختلاف اللهجات، يقول إمام النحاة: "وقد يجيء فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد، إلا أن اللغتين اختلفتا، زعم ذلك الخليل، فيجيء به قوم على فعلت، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت"(١).

ومن أمثلة تناوب الصيغ على معنى واحد في مرويات المؤرج:

١- **في الأفعال:**

فعل وأفعل:

- **غَوَى وأَغْوَى**

حكى المؤرِّجُ عَن بعض الْأَعْرَاب: غواهُ، بِمَعْنى أغواهُ (٢).

وروى هذا عنه صاحب اللسان، والتاج(٣)، وأضاف الفيروزآبادي إلى الفعلين المرويين عن العرب فعلا آخر وهو (غوّى) بالتشديد، والجميع بمعنى، ففي البصائر: " والغَيّ: الضلال والجهل من اعتقاد فاسد، وَوادٍ فى جهنمَّ، غَوَى يغوِى – كرمى يرمى – غَيًّا، وغَوِىَ غَوَاية – بالفتح – فهو غاوٍ وغَوِىٌّ

(١) الكتاب: ٤/ ٦١.

(٢) المعجم: [غ و ي].

(٣) ينظر الجذر [غ و ي] في اللسان، والتاج.

وغَيّانُ: ضلّ، وغَوَاه غيره لازم ومتعدّ، وأَغواه وغوّاه"[١]، وفي التاج: "وَغَوَّاهُ تَغْوِيَةً، لُغَةً"[٢].

- **قَنَأَ وأَقْنَأَ**

قرأت للمؤرّج: قَنَأه فلانٌ يَقْنَؤُه قَنَئًا، وأَقْنَأَتُ الرَّجُلَ إقناءًا: حملتُه على القتْل[٣].

قنأ وأقنا فعلان وردا بمعنى واحد، تقول: قنأتُ فلانًا وأقنأتُه، إذا قتلتَه، أو حملتَه عل القتل، وهكذا ورد الفعلان في القاموس، يقول الفيروزآبادي: " قَنَأَ كمنع... فلاناً : قَتَلَهُ، أو حَمَلَه على قَتْلِه، كأَقْنَأَه"[٤]، ومثل هذا في التاج[٥].

فعل وافتعل:

- **عَمَى واعْتَمّ واعْتَمَى**

قَالَ المؤرج: وعَمَى النبتُ يَعْمِي، واعتمّ، واعتمى، ثَلَاث لُغَات[٦].

يُقال ذلك للنبت إذا التف وطال، وهذا من قبيل المجاز، ورَوْضَةٌ مُعْتَمَّةٌ، أي وَافِيَةٌ النَّبَاتِ طَوِيلَتُهُ، حكاه الزبيدي[٧]، والفعل الأول: عمي على (فعل) والأخريان: اعتم واعتمى على (افتعل).

---

(١) بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار: ٤/ ١٥٥، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي– القاهرة ، وينظر: القاموس: صـ ١٧٠١.

(٢) تاج العروس: [غ و ي].

(٣) المعجم: [ق ن أ].

(٤) القاموس: [ق ن أ].

(٥) ينظر: تاج العروس: [ق ن أ].

(٦) المعجم: [ع م ي].

(٧) ينظر: تاج العروس: [ع م م].

٢- في الأسماء:

فُعال وفَعيل

- **فُرَارٌ وفَرِيرٌ**

قَالَ المؤرِّج: وَلَد الْبَقَرَة الوحشيّة، يُقَال لَهُ: فُرار، وفَرِير، مثل: طُوال وطَوِيل. فَإِذا شَبّ وَقَوي أَخذ فِي النّزوان. فَمَتَى مَا رَآهُ غيرُه نَزَى لِنَزْوه(١).

وتبع المؤرج في ذلك ابن دريد في كتابيه: الجمهرة، والاشتقاق(٢)، وعقَّب الأزهريُّ على المؤرِّج، بقوله: "وَقَالَ غيرُه: فَرِير للْوَاحِد؛ وَجمعه: فُرَار"(٣).

القَلْبُ المَكَانِيّ

يقصد به: تقديم بعض حروف الكلمة على بعضها الآخر، بمعنى أننا نجد لفظين متفقين في الحروف الأصول، مختلفين في ترتيب أحد حروفهما(٤)، ومن أمثلة ذلك في مرويات المؤرج:

- **مُحَرْزَق ومُحَزْرَق**

قَالَ أَبُو عبيد: يُقَال: حَرْزَقْتُه: حَبستُه فِي السجْن، وَأنْشد:

فذَاكَ وَمَا أَنْجَى من الموتِ رَبَّهُ ∴ بِسَبَاطٍ حَتَّى ماتَ وَهُو مُحَرْزَقُ

الْأَصْمَعِي وَابْن الْأَعرَابِي محرزَق، **وَرَوَاهُ المؤرج** مُحَزْرَق. وَقَالَ هُوَ: المضيَّق عَلَيْهِ الْمَحْبُوس(٥).

---

(١) المعجم: [ف ر ر].

(٢) ينظر: الجمهرة: ١/ ١٢٤، والاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: صـ ٣٨٧، دار الجيل، بيروت- لبنان،
الطبعة الأولى- ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٣) تهذيب اللغة: ١٥ / ١٢٦.

(٤) ينظر: ميزان الذهب في معرفة لهجات العرب، د. عبد التواب مرسي حسن الأكرت: صـ ٢٥٥، (كتاب مقرر على كليات اللغة العربية والشعب المناظرة- جامعة الأزهر)، ٢٠١٩- ٢٠٢٠م.

(٥) المعجم: [ح ز ر ق].

(الحَرْزَقَةُ) بتقديم الرّاء على الزّاي، و(الحَزْرَقَةُ) بتَقْدِيم الزّاي على الرَّاءَ، وجهان بمعنى التَّضْييق والحَبْس[١]، وقد رُوي بهما بيت الأعشى (مُحَرْزَق ومُحَزْرَق) في بعض كتب اللغة[٢]، وروَى ابنُ جنَي عن التَّوَّزِيّ قوله: " قلتُ لأَبي زَيْدٍ الَانصارِيّ: أَنتُم تُنْشِدُونَ قولَ الأعْشى:

حَتّى مَاتَ وهُو مُحَزْرَقُ

وأَبو عَمرو الشَّيْبانِيُّ يُنْشِدُها: مُحَرْزَقُ، فقال: إِنهّا نَبَطِية، وأَمُّ أَبِي عَمرو نَبَطِيَّةٌ؛ فهو أَعْلَمُ بها مِنا"[٣].

(١) ينظر: الجمهرة : ٢/ ١١٤١، والأفعال، لابن القطاع: ١/ ٢٧٣، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى– ١٩٨٣م، والقاموس المحيط: صـ ١١٢٩.

(٢) ينظر: اللسان: [ح ز ر ق]، والتاج: [ح ز ر ق].

(٣) الخصائص: ٣/ ٢٨٣.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ
مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ النَّحْوِيَّة

الفِعْلُ بَيْنَ التَّعَدِّي واللُّزُوم

عرَّف النحاةُ الفعلَ المتعدي: بأنه الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف الجر، نحو: ضربت زيدًا، واللازم: ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف الجر، نحو: مررت بزيد، أو ما لا مفعول له، نحو: قام زيد(١).

وقد وردت في كتب اللغة أفعال تعدت بنفسها تارة، وبحرف الجر تارة أخرى، ومن أمثلة ذلك في مرويات المؤرج:

- **حَدَرْتُهُ وحَدَرْتُ بِهِ**

قَالَ المُؤَرِّجُ: يُقَال: حَدَروا حَوْلَهُ، وَبِه، يَحْدُرُون، إذا طَافُوا بِهِ(٢).

الحَدْرُ -كما في التاج- يطلق على الإحاطة بالشْيء(٣)، ومنه يُقَال: حَدَروا حَوْلَهُ، وَبِه يَحْدُرُون، إذا طَافُوا بِهِ.

والملاحظ هنا أن الفعل (حدر) هنا تعدى تارة بنفسه، وبالباء تارة أخرى، وقد نصَّ على تعديته ولزومه الجوهريّ، فقال: "وحَدَرْتُهُ أنا حَدْرًا، يتعدَّى ولا يتعدَّى"(٤).

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل المصري الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: ١٤٥/٢، ١٤٦، دار الفكر- سوريا - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

(٢) المعجم: [ح د ر].

(٣) ينظر: تاج العروس: [ح د ر].

(٤) الصحاح: [ح د ر].

المَطْلَبُ الرَّابِعُ
مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ الدِّلَالِيَّةُ

الاشْتِقَاقَ اللُّغَوِيّ

الاشتقاق من أبرز خصائص لغتنا العربية، ومعناه: "أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفًا، أو هيئة كضارب من ضرب، وحَذِرٍ من حذر"(١). ومن أمثلته في مرويات المؤرج:

- **المُؤَاسَاةُ**

قَالَ المؤرّج: مَا يُؤاسِيه: مَا يُصِيبهُ بِخَير، من قَول الْعَرَب: آسِ فلَانًا بِخَير، أَي: أَصِبْهُ(٢).

ردّ المؤرج (المؤاساة) إلى قَول الْعَرَب: آسِ فلَانًا بِخَير، بمعنى: أَصِبْهُ بخير، فقولهم: (ما يُؤاسِي فلانٌ فلانًا) معناه: مَا يُصِيبهُ بِخَير، وقيل في اشتقاقها: إنها من المؤاساة، وهي: الْمُشَارَكَة، يقال: آسى فلانٌ فلانًا، إذا شاركه فيما هو فيه. ومعنى (ما يُواسِيه): مَا يُشارك فلَانٌ فلَانًا. وقيل: هي مَأْخُوذة من الْأَوْس، وَهُوَ الْعِوَض، ومعنى ما يؤاسيه: مَا يُعوضه من مودته، وَلَا قرَابَته شَيْئًا، فهذه أقوال ثلاثة حكاها أبو بكر في الزاهر(٣)، وجاء في اللسان: "روى المنذري عن أَبي طالب أَنه قال في المؤاساة واشتقاقها: إن فيها قولين أَحدهما:

---

(١) المزهر: ١/٢٧٥.

(٢) المعجم: [أ س و].

(٣) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن:١/ ٢٥٩، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م).

أَنها من آسَى يُؤاسِي من الأُسْوة وهي القُدْوة، وقيل: إنها من أَساه يَأْسُوه، إذا عالجه وداواه"[١].

وعلى هذا فالمؤاساة لها أكثر من أصل اشتقاقي، وقد اختلف مدلولها تبعًا لاختلاف أصلها.

تَعْلِيلُ التَّسْمِيَةِ

تعليل التسمية صورة من صور الاشتقاق الجزئي[٢]، ومعناه: "أن يكون في الشيء المسمى ملحظٌ أو صفةٌ ما يكون الاسم معبرًا عنها، فيكون ذلك الملحظ أو الصفة هو علة التسمية"[٣]، ومن ذلك في مرويّات المؤرج:

- **المُؤَسِّي**

قَالَ المؤرّج: كَانَ جَزءُ بن الْحَارِث من حُكماء الْعَرَب، وَكَانَ يُقَال لَهُ المؤَسِّي؛ لِأَنَّهُ كَانَ يؤسِّي بَين النَّاس، أَي: يصلِح بَينهم ويعدل[٤].

علل المؤرج تسمية جَزْء بن الحارث بالمسّي، وهي لِأَنَّهُ كَانَ يؤسِّي بَين النَّاس، أَي: يصلِح بَينهم ويعدل، وهذا من قبيل تسمية الشيء باسم عمله أو وظيفيته، فجَزْء –كما ذكر المؤرج– من حكماء العرب، ومن طبيعة عملهم: الإصلاح والعدل بين الناس. والعلة هنا تتسق ودلالة التركيب [أ س و] على المداواة والإصلاح[٥].

---

(١) لسان العرب: [أ س و].

(٢) وهناك صورة أخرى شاملة اصطلح عليها باسم الدوران، أي دوران استعمالات الجذر على المعنى. (ينظر: الاشتقاق دراسة نظرية وتطبيقية، د/ محمد حسن حسن جبل: صـ٣٦، ٣٧، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الثانية – ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).

(٣) تعليل الأسماء، د. محمد حسن جبل: صـ٤، (مقال) منشور في حولية كلية اللغة العربية بالمنصورة، العدد العاشر– ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

(٤) المعجم [أ س و].

(٥) ينظر: مقاييس اللغة [أ س و].

- **الدِّيكُ**

قَالَ المؤرِّجُ: الدِّيكُ فِي كَلَام أَهل الْيمن: الرَّجلُ الْمُشْفِقُ، الرَّؤُومُ، وَمِنْه سُمِّيَ الديكُ دِيكًا(١).

وملحظ تسمية الديك بهذا الاسم راجع إلى تسمية الشيء بالنظر إلى علاقته بغيره.

- **أَبُو فَيْدٍ**

قيل: للمؤَرِّجِ لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأبي فَيْد؟ فَقَالَ: الفيدُ: مَنزلٌ بطرِيق مَكة(٢).

والعلة التي ذكرها المؤرج في تعليل كنيته بأبي فيد هي من قبيل تسمية الشيء باسم مكانه أو موضعه، فسمي بأبي فيد؛ نسبة إلى موضعٍ بالبادية بطريق مكةَ يقال له: فيد.

- **اليَهْمَاءُ- الأَيْهَمَانُ**

قَالَ المؤرِّج: اليَهْماء: العَمْياءُ، وسُمّيتْ يَهْماءَ؛ لِعَمَى مَنْ يَسلُكها فِيهَا عَن الاهتداء، كَمَا قيل للسَّيل وَالْبَعِير الهائج: الأيهمانِ، لِأَنَّهُمَا يَتجَرْثمان كل شَيْء كتَجرَثُم الْأَعْمَى، ويقال لهما الأعمَيان(٣).

الهيماء: المفازة البعيدة، وسميت يهماء – كما ذكر المؤرج- لِعَمَى مَنْ يَسلُكها فِيهَا عَن الاهتداء، كما سمي السيل وَالْبَعِير الهائج الأيهمانِ، لِأَنَّهُمَا يَتجَرْثمان كل شَيْء كتَجرَثُم الْأَعْمَى، والعلة الأولى: من قبيل تسمية الشيء بوصف فيه، والثانية: من قبيل تسمية الشيء بما يشبهه.

---

(١) المعجم [د ي ك].

(٢) المعجم [ف ي د].

(٣) المعجم: [ي هـ م]..

المُشْتَرَكُ اللُّفْظِي:

حدّه أهل الأصول بقولهم: "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"(١)، ومن أمثلته الواردة في مرويات المؤرج.

- **الدِّيكُ**

قَالَ المؤرِّجُ: الدِّيكُ فِي كَلَام أَهل الْيمن: الرَّجلُ الْمُشْفِقُ، الرَّؤُومُ... والدِّيكُ: الرَّبيعُ فِي كلامِهم(٢).

روى المؤرج عن أهل اليمن في (الديك) معنيين مختلفين، هما: الرجل المشفق، والربيع، وواضح أن سبب الاشتراك هنا هو اختلاف اللهجات. وعلل صاحب التاج إطلاق الديك على الرَّبيعُ في كلامِهِم؛ كأَنَّه لتَلَوُّنِ نَباتِه فيَكُونُ على التَّشْبِيهِ بالدِّيك"(٣).

- **الأَصْمَعُ**

رُوي عَن المؤرّج أَنه قَالَ: الأصمع: الَّذِي يترقَّى أشرف مَوضِع يكون. قَالَ: والأصمع: السَّيْف الْقَاطِع. قَالَ: وَيُقَال: صَمِع فلَان فِي كَلَامه: إِذا أَخطَأَ، وصَمِع: إِذا ركب رَأسه فَمضى غير مكترِث لَهُ، والأصمع: السَّادِر(٤).

تفسير المؤرج (الأصمع) بالمعاني المذكورة من الانفرادات التي انفرد بها، والتي تشكك الأزهري في صحة روايتها عنه، إذ يقول معقبًا على كلامه: "وكلّ مَا جَاءَ عَن المؤرّج فَهُوَ ممَّا لَا يعرَّج عَلَيْهِ، إلاّ أَن تصحّ الرِّوَايَة عَنهُ"(٥). وقد جاء بها وبغيرها الفيروزآبادي في القاموس، فقال: "الأَصْمَعُ: الصَّغيرُ الأُذُنِ،

---

(١) المزهر: ٢٩٢/١.

(٢) المعجم: [د ي ك].

(٣) تاج العروس: [د ي ك].

(٤) المعجم: [ص م ع].

(٥) تهذيب اللغة: ٢/ ٣٨.

والسَّـيْفُ القـاطِعُ، والمُتَرَقِّـي أَشْـرَفَ المَواضِـعِ، والسَّـادِرُ، والكَعْـبُ اللطيـفُ المُسْتَوي"(١).

- **الطَّاوُوسُ**

قَـالَ المـؤَرِّج: الطَّـاؤُوسُ فِـي كَـلَام أهـلِ الشَّـام: الجميـلُ مـن الرّجـال... والطاؤُوس: الأرضُ المخضرَّة الَّتِي عَلَيْهَا كلُّ ضَرْب من الوَرْد أيامَ الرّبيع(٢).

الطـاووس: طـائر حسـن الشـكل كثيـر الألـوان، ويطلـق –كمـا فـي روايـة المؤرج– على الجميل من الرجال في لغة أهل الشام، والأرض المخضرَّة الَّتِي عَلَيْهَا كلُّ ضَرْب من الوَرْد أيامَ الرّبيع، والمعنى الجامع بين الثلاثة هو الحسن، وهو ما يفسّر سبب الاشتراك هنا، إضافة إلى اختلاف اللهجات، وقد وردت المعاني الثلاثة في المعجم الوسيط(٣).

- **النَّوْفُ**

المؤرّج: النَّوْف: المَصّ من الثَّدْي. والنَّوْف: الصَّوْت. يُقَال: نافت الضَّبُعة تَنُوف نَوْفًا(٤).

النوف من ألفاظ الاشتراك التي ذكرها ابن الشجري في كتابه: (ما اتفق لفظه واختلف معناه) إلا أنه فسرها بمعان غير المذكورة هنا(٥). ويبدو أن المؤرج قد انفرد بها، يقول الأزهري: " قلت: وَهَذَانِ الحرفان لَا أَحفظهما، وَلَا أَدْرِي من رَوَاهُمَا عَنهُ"(٦).

---

(١) القاموس: [ص م ع].

(٢) المعجم: [ط و س].

(٣) المعجم الوسيط: [ط و س].

(٤) المعجم: [ن و ف].

(٥) ينظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري، تحقيق: عطية رزق: صـ ٤٣٩، بيروت، الطبعة الأولى– ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م. وفيه: " النَّوْف: السنام.. والنَّوْف: مصدر ناف إذا طال".

(٦) تهذيب اللغة: ١٥/ ٣٤٣.

والملاحظ على أمثلة الاشتراك أنها الأكثر عددًا في معجم مرويات المؤرج[١] إذا ما قورنت بغيرها من الظواهر الدلالية.

التَّرَادُفُ

عرفه الرازي بأنه: "الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد، باعتبار واحد"[٢]، ومن أمثلته في مرويات المؤرج:

- **النِّصَعُ والنِّطَعُ**

قَالَ المؤرّج: النِّصَع، والنِّطَع لوَاحِد الأنطاع، وَهُوَ مَا يتَّخذ من الأدم[٣].

وذكر الزبيدي هذه الرواية مصرحًا بالترادف بين النِّصَع والنِّطَع، فقال: "قالَ أبو تُرَابٍ : النِّصَعُ كعِنَبٍ: النِّطَعُ منَ الأدِيمِ، فهُوَ مثله زِنَةً ومَعْنىً"[٤].

- **النَّفِيفُ والسَّفِيفُ**

عن المؤرّج: نَفَفْتُ السَّوِيقَ وسَفِفْتُه، وَهُوَ النَّفِيف والسَّفيف، لِسَفِيف السَّويق[٥].

النَّفِيف والسَّفيف من الألفاظ المترادفة الدالة على معنى واحد، وهو أكل الشيء اليابس، يقال نَفَفْتُ السَّوِيقَ وسَفِفْتُه: أكلته، فالنفيف مثل السفيف زِنَةً ومَعْنىً، صرح بذلك صاحب التاج[٦].

- **هَادَانِي وهَاجَانِي**

قَالَ المؤرّج: هاداني فلانٌ الشّعرَ وهادَيتُه، أَي هاجاني وهاجَيْتُه[٧].

---

(١) تجدها في: [ب ر ق]، [ح م م]، [ر د ه]، [ح ف ى]، [ش م ر]، [ف ج ر]، [ف ي د]، [ك و ك ب]، [ن ق ع] غير المذكور هنا.

(٢) المحصول في علم أصول الفقه، لفخر الدين الرازي، تحقيق د/ طه جابر فياض العلواني: ٢٥٣/١، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ، وقارن بالمزهر: ٣١٦/١.

(٣) المعجم [ن ص ع].

(٤) التاج: [ن ص ع].

(٥) المعجم: [ن ف ف].

(٦) ينظر: التاج: [ن ف ف].

(٧) المعجم: [ه د ي].

ونص على كونهما بمعنى الأزهري، فقال: "يقال: هو يُهاديه الشِّعْرَ، ويُهاجِيه الشِّعر، بمعنًى واحد"(١). وفي تاج العروس: ""وهادَاني فلانٌ الشِّعْرَ، وهادَيْتُه، مِثْلُ: هاجَاني، وهاجَيْتُه"(٢).

الفُرُوقُ اللُّغَوِيَّةُ

مما لا شك فيه أن تحديد الفروق الدلالية بين الألفاظ المتقاربة المعاني لها أهمية كبيرة وفوائد عظيمة، ومن أمثلتها: ما جاء في الفرق بين:

- **النَّضْحُ والنَّضْخُ**

قَالَ الْقطَامِي:

حَرَجًا كَأَن من الكُحَيْلِ صَبابةً ∴ نَضَحَت مَغابِنُها بِهِ نَضحَانا

رَوَاهُ المُؤَرّج: نُضِخَت(٣).

النضح بالحاء والخاء مما اختلف حولهما اللغويون هل هما بمعنى أو لا، وأكثرهم(٤) على أن النضخ خلاف النضح، وأنه بالمعجمة أقل من المهملة، وقيل هو بالمعجمة: الأثر يبقى في الثوب والجسد، وبالمهملة: الفعل نفسه، وقيل: هو بالمعجمة ما فعل تعمُدًا، وبالمهملة من غير تعمد(٥).

وفرق بينهما ابن جني فجعل النضخ أقوى من النضح في الماء؛ ألا ترى إلى قولهم (النضح) بالحاء غير معجمة للماء السخيف يخف أثره، وقولهم:

---

(١) تهذيب اللغة: ٦/ ٢٠٣.

(٢) تاج العروس: [هـ د ي].

(٣) المعجم: [ن ض ح].

(٤) بعض اللغويين ذهبوا إلى أنهما بمعنى، ومنهم: أبو ليلى الأعرابي، حيث قال: النضح والنضخ: ما رق وثخن، بمعنى واحد، وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النضح والنضخ واحد، قال: وسمعت الغنوي يقول: النضح والنضخ وهو فيما بان أثره وما رق بمعنى واحد. (راجع: تهذيب اللغة: ٤/ ١٢٥، واللسان: [ن ض ح]).

(٥) ينظر: الصحاح: [ن ض خ]، ونخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، للعيني، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم: ٩/ ١١٩، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

(النضخ) بالخاء لما يقوَى أثره فيبُل الثوب ونحوه بلا ظاهرا؛ وذلك لأن الخاء أوفى صوتًا من الحاء ألا ترى إلى غلظ الخاء ورقة الحاء[١].

والفرق الذي جاء به ابن جني هنا هو الوارد في الرواية الشعرية التي ساقها المؤرج في بيت القطامي.

العُمُومُ

عرفه السيوطي بأنه: "الباقي على عمومه، وهو ما وضع عامًا واستعمل عامًا"[٢]، ومن أمثلته في مرويات المؤرج:

- **الخَرْقُ**

قَالَ المُؤَرِّجُ: كلُّ بلدٍ واسعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الريحُ، فَهُوَ خَرْقٌ[٣].

وخَرْقٌ من الألفاظ التي أطلق اللغويون في تفسيرها لفظة كل، وقد أوردها الثعالبي في باب الكليات[٤].

الإتْبَاعُ اللُّغَوِيُّ

الإتباعُ -كما قال ابنُ فارس-: أن تُتْبَع الكلمة الكلمةَ على وَزْنها أو رَويّها إشباعًا وتأكيدًا[٥]، **كقول المؤرج:** رجلٌ فعفاعٌ، وَعواعٌ، لَعلاعٌ، رَعراعٌ: أَي جبان[٦].

---

(١) ينظر: الخصائص: ٢/ ١٥٨، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ٢/ ١٩، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، والمزهر: ١/ ٤٢.

(٢) المزهر: ١/٣٣١.

(٣) المعجم: [خ ر ق].

(٤) ينظر: فقه اللغة: صـ ٢٦.

(٥) المزهر في علوم اللغة: ١ / ٣٢٣.

(٦) المعجم: [ف ع ف ع].

وأورد هذا عنه الثعالبي (في تَفْصِيل أوْصَافِ الجَبَانِ وترتيبِها)[١].

التَّعْرِيبُ

معناه: نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها؛ لينسجم نطقه مع النظامين الصوتي والصرفي في اللغة العربية[٢]، ومن أمثلته الواردة في مرويات المؤرج:

- **المُحَرْزَقُ**

قَالَ المؤرج: النَّبَط تُسمِّي الْمَحْبُوس: المُهَزْرَق بِالْهَاءِ[٣].

أشار المؤرج إلى أعجمية كلمة (المُحَرْزَق)؛ إذ نص على أصلها في اللغة النَّبَطية وهو (المُهَزْرَق) بِالْهَاءِ وبتقديم الزّاي قبل الرَّاء، وقد تلاعبت العرب بها تلاعبًا كبيرًا بالإبدال والقلب، فقالوا: المحزرق بتقديم الزاي على الراء، والمحرزق بتقديم الراء على الزاب، وبهما روي بيت الأعشى –كما أسلفنا– وقد صرح بأعجمية الكلمة أيضًا: ابن بري في حاشيته المعروفة (في التعريب والمعرب)، والجواليقي في (المعرب)، كلاهما عن المؤرج[٤].

---

(١) فقه اللغة: صـ ٦١، فيه "رَجُل جبَانٌ وهَيَّابَة. ثُمَّ مَفْؤُود إذا كانَ ضَعِيفَ الفُؤَادِ. ثم وَرِع ضَرِع إذا كانَ ضَعِيفَ القَلْب والبَدَنِ. ثُمَّ فَعْفَاع وَوَعْوَاع وَهَاع لاع إذا زَادَ جُبْنُهُ وضعْفُهُ عَنِ المؤرِّجِ واللَّيْثِ".

(٢) المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية، د. محمد السيد علي بلاسي: صـ٤١، ٤١، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا، الطبعة الأولى – ٢٠٠١م، نقلًا عن: مقدمة في علم المصطلح، د/ علي القاسمي: صـ١٣٠.

(٣) المعجم [ح ز ر ق].

(٤) ينظر: في التعريب والعرب، لابن بري المقدسي المصري، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي: صـ ٧٣، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، والمعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر: صـ ١٦٤، دار الكتب– ١٣٨٩هـ– ١٩٦٩م.

خَاتِمَةُ البَحْث

الحمدُ للهِ الذي بنعمتِهِ تتمّ الصَّالحات، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى خَيْرِ البريّات سيّدنا محمدٍ، وعلى آلِهِ وصحْبِهِ وأزواجِهِ الطَّاهراتِ، وبعد؛

فهذه تطوافةٌ موجزةٌ عرّجنا خلالها على حياة المؤرّج، ومرويّاته اللغويّة في تهذيب اللغة، وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج ذات شقين:

الأول: المؤرّج ورواياته:

١- المُؤرّج السَّدوسيّ لغوي شاعر مشهودٌ له بالثقة والأمانة -من قبل الأزهري في غير موطن- والجمع بين الرواية والدراية؛ فهو عربيّ قحّ شافه الأعراب وأخذ عن الخليل بن أحمد، وغيره.

٢- بلغت نصوص المؤرج اللغوية في تهذيب اللغة (سبعين) نصًّا، صدّر الأزهري معظمها بقوله: (قال المؤرّج) ، أو (رُوِي عنه) ، أو (حُكي عنه) ، أو (رَوَى فلانٌ عنه).

٣- اتّسمت مرويّات المؤرّج بكثير من السّمات التي ميّزتْها عن غيرها من الروايات وجعلتْها جديرة بالبحث والدرس، وهي:

أ- جلّ هذه المرويات من غريب اللغة.

ب-جِدَّتُهَا وعدم السَّبق في بعض مفرداتها.

ج- تنوّعها واشتمالها على ظواهر لغوية متعددة.

د- وثاقتها وسوقها مدعومة بالشواهد المتنوعة.

هـ-اشتمالها على طرقٍ متنوعةٍ لتحرير المعنى وتفسيره.

و- احتواؤها على بعض اللهجات العربية.

ز- اشتمالها على بعض ترجمات الأعلام والأمكنة.

٤- للمؤرّج روايات وانفرادات نقلها عنه الأزهري، وعن الأزهري نقل أصحاب المعجمات العربية، وهذا ما يوضح لنا أثر هذه المرويات في معاجم العربية خاصة اللسان والتاج.

٥- أكثر من روى عن المؤرج -في هذه المرويات- من علماء العربية، هو شمر بن حمدويه.

المستوى الثاني: الأزهري وموقفه من روايات المؤرّج:

١- اطلاع الأزهري على روايات المؤرج في (مظانها) مما يضع أيدينا على جزء من تراثه المفقود.

٢- خلو مقدمة التهذيب من الحديث عن المؤرج أو حتى ذكره مع كونه مصدرًا من مصادره.

٣- تعقبّات الأزهري لروايات المؤرج كانت متنوعة، ويرجع أغلبها إلى تشكّكه في صحة الرواية عنه.

والله -عز وجل- أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا

وكتبه: وائل محمد محمد إبراهيم أبو الجود

مَصَادِرُ البَحْثِ وَمَرَاجِعُهُ

بعد القرآن الكريم

١- الإبدال والمعاقبة والنظائر، لأبى القاسم الزجاجي، تحقيق: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق- ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

٢- الإبدال، لأبى يعقوب بن السكيت، تحقيق: د. حسن محمد محمد شرف، ومراجعة: أ. علي النجدي ناصف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة - ١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م.

٣- أساس البلاغة، لجار الله الزمخشري ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٤- الاشتقاق دراسة نظرية وتطبيقية، د. محمد حسن حسن جبل، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الثانية - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٥- الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى- ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٦- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر، دار الفكر- لبنان.

٧- الأفعال، لابن القطاع، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى- ١٩٨٣م.

٨- الأمثال، لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٩- الأنساب، لأبي سعيد السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٠- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة.

١١- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي- الكويت، الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ.

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي – لبنان- بيروت، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٤- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٥- تذكرة الحفاظ، للذهبي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى.

١٦- تعليل الأسماء، د/ محمد حسن جبل، (مقال) منشور في حولية كلية اللغة العربية بالمنصورة، العدد العاشر- ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١٧- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى- ٢٠٠١م.

١٨- الجرح والتعديل، لأبي محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٥٢م.

١٩- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى – ١٩٨٧م

٢٠- حذف نسب قريش، للمؤرج، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة دار العروبة- مصر ١٩٦٠م.

٢١- خصائص لهجتى طيئ والأزد، د/ الموافي الرفاعي البيلي، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٢- دراسة الصوت اللغوي، د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة.

٢٣- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميزت.
٢٤- ديوان ابن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي- بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٢٥- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: حمدو طماس، دار المعرفة- بيروت، لبنان، الطبعة الأولى- ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٢٦- ديوان القطامي، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة- بيروت، الطبعة الأولى- ١٩٦٠م
٢٧- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبى طالب القيسي، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، الطبعة الثالثة- ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
٢٨- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
٢٩- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٣٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل العقيلي المصري الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر- سوريا – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٣١- شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه وأكملها: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، الطبعة الأولى- ١٩٨٣م.
٣٢- الصحاح، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٣- علم اللغة العام (الأصوات)، د. كمال محمد بشر، دار المعارف، الطبعة الخامسة- ١٩٧٩م.

٣٤- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٥- غريب الحديث، للخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٣٦- فقه اللغة، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرازق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

٣٧- في التعريب والمعرب (حاشية ابن بري)، لابن بري المقدسي المصري، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

٣٨- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣٩- قضايا لهجية، د/ الموافي الرفاعي البيلي، الطبعة الثانية- ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤٠- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى

٤١- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى.

٤٢- اللهجات العربية، د/ إبراهيم نجا، مطبعة السعادة - القاهرة، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٤٣- ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري، تحقيق: عطية رزق، بيروت، الطبعة الأولى- ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٤٤- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٣٨١هـ.

٤٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٦- المحصول في علم أصول الفقه، للإمام المفسّر/ فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق د/ طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ.

٤٧- المحيط في اللغة، للصاحب ابن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب- بيروت – لبنان، الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٤٨- المخصص، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى- ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٥٠- المستقصى من أمثال العرب، للزمخشري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية- ١٩٨٧م.

٥١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، المكتبة العلمية- بيروت.

٥٢- المعارف، لابن قتيبة، تحقيق: د. ثروت عكاشة، دار المعارف- القاهرة.

٥٣- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى- ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٥٤- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار الفكر، بيروت.

٥٥- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى- بيروت، ودار إحياء التراث العربي- بيروت.
٥٦- المعجم الوسيط، إخراج: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
٥٧- المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية، د. محمد السيد علي بلاسي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا، الطبعة الأولى - ٢٠٠١م
٥٨- المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب- ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
٥٩- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية- ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٠- المقتضب في لهجات العرب، د. محمد رياض كريم، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
٦١- ميزان الذهب في معرفة لهجات العرب، د. عبد التواب مرسي حسن الأكرت، (كتاب مقرر على كليات اللغة العربية- جامعة الأزهر)، ٢٠١٩- ٢٠٢٠م.
٦٢- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لبدر الدين العيني، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٦٣- النكت والعيون، للماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.
٦٤- نور القبس المختصر من المقتبس، للمرزباني، تحقيق: رُودُلْف زلهايم، دار فرانتس شتاينر بفيسبادن، ١٩٦٤م.
٦٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة - لبنان

مُحْتَوَى البَحْث

الموضوع	الصفحة
مُقَدِّمَةُ البَحْثِ	١٢٩١
التَّمْهِيــدُ: المُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ وَمَرْوِيَّاتُهُ اللُّغَوِيَّةُ	١٢٩٤
أولًا: المُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ.. حَيَاتُهُ وآثَارُهُ	١٢٩٤
ثانيًا: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ السَّدُوسِيّ اللُّغَوِيّة	١٢٩٧
المَبْحَثُ الأَوَّلُ: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ السَّدُوسِيّ اللُّغَوِيّة.. مُعْجَمًا	١٣٠٣
المَبْحَثُ الثَّانِي: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ السَّدُوسِيّ اللُّغَوِيّة.. دِرَاسَةً	١٣٢٢
المَطْلَبُ الأَوَّلُ: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ الصَّوْتِيَّة	١٣٢٢
المَطْلَبُ الثَّانِي: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ الصّرْفِيَّة	١٣٢٨
المَطْلَبُ الثَّالِثُ: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ النَّحْوِيَّة	١٣٣٢
المَطْلَبُ الرَّابِعُ: مَرْوِيَّاتُ المُؤَرِّجِ الدّلَالِيَّة	١٣٣٣
خَاتِمَةُ البَحْثِ	١٣٤٢
مَصَادِرُ البَحْثِ وَمَرَاجِعُه	١٣٤٤
مُحْتَوَى البَحْثِ	١٣٥٠

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات